مستويات اتاحة مصادر التعلم (البسيطة / المكثفة) المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب واثرها علي التحصيل والدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية لدى طلاب كلية التربية

أ.م.د/ على عبد الرحمن محمد خليفة
أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

د/ منير بسيونى حسن العوضى
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص بحث

هدف البحث إلى تحديد أنسب مستوي من مستويات اتاحة المصادر (البسيط مقابل الكثيف) المصاحب للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب لطلاب كلية التربية ، وأثره على كل من التحصيل والدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية ، ولتحقيق هدف البحث تم اعداد ادوات للبحث متمثلة في اختبار تحصيلي فى موضوع طرق التدريس النوعية ، ومقياس الدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية وتم التحكيم بعرضها على عدد من المتخصصين، وتم حساب الصدق والثبات للتأكد من الصلاحية للتطبيق، وتم تصميم وانتاج مواد المعالجة التجريبية فى صورة اختبار الكتروني مرتبط بمفاهيم طرق التدريس النوعية ، وفق المعايير التربوية والفنية، ،وبلغ اجمالي عدد عينة البحث (٣٠) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة تخصص علم النفس بكلية التربية جامعة حلوان، تم تقسيمهم الى مجموعتين بلغ عدد الطلاب فى كل مجموعة (١٥) طالب وطالبة ، استخدم الباحثان اجراءات المنهج الوصفي عند التاصيل النظرى للبحث وعند تحديد الاسس والمعايير، وتم تنفيذ إجراءات المنهج التجريبي عند قياس اثر المتغير المستقل للبحث علي متغيراته التابعة في مرحلة التقويم، وعلى ضوء المتغير المستقل موضع البحث الحالي ومستوياته، استخدم الباحثان في هذا البحث امتداد التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة واختبار قبلي واختبار بعدي" Extent One Group" Pre-Test, Post-Test Design وذلك في معالجتين مختلفتين (المجموعتين التجريبيتين للبحث) وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في اختبار التحصيل المعرفي عند الاختبار باستخدام المصادر المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب يرجع للتأثير

الأساسي لمستوي الاتاحة المستخدم وذلك لصالح المجموعة التي إستخدمت مستوي الاتاحة البسيط ، كذلك أشارت النتائج عن عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين يرجع للتأثير الأساسي لمقياس الدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية نتيجة لاستخدام مستوي الاتاحة (البسيط مقابل مستوي الاتاحة الكثيف) لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، وفى ضوء نتائج البحث قدم الباحثان عدة توصيات منها الإفادة من نتائج البحث الحالي علي المستوي التطبيقي، خاصة إذا ما دعمت البحوث المستقبلية هذه النتائج ، مع ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين علي اجراء المزيد من البحوث في مجال الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب .

مقدمة :

لاشك أن الثورة في تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال حولت عالم اليوم إلى قرية إلكترونية تتلاشى فيها الحواجز الزمنية والمكانية: هذا التغير فرض على المؤسسات التربوية أن توظف التكنولوجيا في رفع مخرجات العملية التعليمية، فدمج التكنولوجيا في عمليات التعليم والتعلم أصبح مطلبا حيويا لتطوير النظم التربوية لما تقدمه التكنولوجيا من نقلة نوعية في إعادة صياغة المناهج التربوية بمفهومها الشامل والرفع من مستوى مخرجات التعلم وذلك بمجهود أقل ونوعية أفضل.

فقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة بتوفير وسائل وأدوات ساعدت في تطوير أساليب التعليم والتعلم، كما أتاحت الفرصة لإبتكار أساليب تربوية من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يساعد على إثارة اهتمام المتعلمين وتحفيزهم، ومواجهة الفروق الفردية بينهم وإثراء العملية التعليمية مما يساعد على التركيز والاستيعاب والإسترجاع.

ففي عصر تكنولوجيا المعلومات أو ما يعرف بعصر "التكنولوجيا الرقمية " لم يعد تحصيل المعرفة الهدف الأساسي من عملية التعليم و التعلم ، بل اتسعت الآفاق وظهرت أهداف أكثر أهمية من مجرد تحصيل المعرفة، كما لم تعد الأهداف الأساسية للعملية التعليمية تقتصر على نقل المعلومات للمتعلمين بل تعدت ذلك وتحولت أهدافها الى فهم المعلومات وليس حفظها والتركيز على الكيف وليس الكم و تعليم الطلاب كيف يتعلمون وكيف يكونون فاعلين ونشيطين في المواقف التعليمية بحيث يتم التعلم إعتمادا على المتعلم نفسه فيصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، لذلك كان لابد من إيجاد طرق تتوافق والتوجه التربوي نحو جعل التعليم أكثر نشاطا وحيوية في السعي للحصول على المعلومة بما يخدم المتعلم ويعلمه كيف يفكر ويبدع ويبتكر(نهيل الجابري، ٢٠١١).

يعد التقويم احد المرتكزات التي يتم من خلالها التأكد من تحقيق أهداف العملية التعليمية والذي تطور بدوره في إطار التعلم الإلكتروني لينتقل من مفهومه التقليدي المعتمد على الورقة والقلم إلى المفهوم

التكنولوجي الحديث المعتمد على الشكل والتصميم الإلكتروني.

ويشير كل من عبد الواحد الكبيسي (٢٠٠٧) ، وصلاح الدين محمود علام (٢٠٠٧) إلى أن الإختبارات تعد من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها في قياس وتقويم قدرات الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدراسية والوقوف على مدى تحقق أهداف التعليم وقياس نواتج التعلم لدى الطلاب في المجال المعرفي، فمن خلالها يمكن الكشف عن عناصر النجاح وتشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلبة من أجل الارتقاء وتطوير المستوى، وكذلك مدى فاعلية استراتيجيات التدريس المتبعة ومدى فاعلية مصادر التعلم المستخدمة في عملية التعليم والتعلم.

وفي هذا السياق تعد الاختبارات الالكترونية أحد ادوات التقويم الالكتروني التي يمكن توظيفها للتغلب علي بعض الصعوبات التي يمكن ان تعوق تنفيذ الاختبارات التقليدية او توظيفها لتوفير قنوات اخري لقياس نتائج التحصيل العلمي لدي الطلاب وترسيخ المعلومات وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي المتعلمين (سميرة تيمور حسن، ٢٠١٧،صص ٢١٠- ٢١١).

وفي هذا الاطار فقد أكدت عديد من الدراسات و منها دراسة ، سالم عبد الرحمن البلوي (٢٠١٣) ؛ ودراسة عماد ثابت سمعان(٢٠١٢) ، علي أن للاختبارات الالكترونية مميزات عديدة ، في انها تقدم درجة عالية من الدقة والمصداقية لمستوي الطلاب الحقيقي ، كما انها توفر الجهد والوقت المبذول في الكتابة والتصحيح وتخفف من مستوي قلق الطلاب للاختبارات .

وفي سياق متصل ورؤية العملية التعليمية في تنمية مهارات القرن الواحد والعشرون ، فان طبيعة الاختبارات بشكلها الحالي لا تقيس الا جانب واحد من مستويات المعرفة وهو مستوي التذكر، وبالتالي تطورت الاختبارات الالكترونية وظهر ما تعرف بالاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب " open book electronic exams"، التي تعد احد الادوات المستخدمة في العصر الحالي بشكل متزايد من اجل الحد من قلق الامتحان ، ومساعدة الطلاب علي التعلم من اجل الاتقان وزيادة كفاءتهم وقدراتهم التعليمية فتعرف بأنها " الاختبارات الذي يسمح فيها بالرجوع الي المذكرات والكتب الدراسية والعديد من المصادر المرجعية أثناء الاجابة علي أسئلة الاختبار (Vyas, Vyas, 2009).

وتعد الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب احد انماط الاختبارات التي تهدف الي : تمكين الطلاب من القدرة علي البحث عن المعلومات وايجادها و تطبيق المعرفة والقدرة علي التعلم الذاتي و تنمية مهارات التفكير العليا اللازمة في المواقف الحياتية لدي المتعلمين وتربطها بشكل وثيق ببيئات العمل في العالم الحقيقي مقارنة بالامتحانات التي تعتمد علي الكتاب المغلق أو الامتحانات التقليدية التي تميل إلى تشجيع الحفظ عن ظهر قلب وتطبيق أكثر سطحية للمعرفة (Feller,1994).

وقد حظي التوجه نحو استخدام الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب تأييد عديد من النظريات ، منها ، النظرية البنائية " Constructivism Theory " التي ترى أن المعرفة تبني بصورة نشطة علي يد المتعلم وأن المتعلم هو المسئول عن بناء تعلمه، وتفسيره في ضوء خبراته، فالمعرفة تبني من الخبرة ، والتعلم هو عملية نشطة يتم خلالها بناء المعاني على أساس الخبرات، وان التعلم يتمثل في اكتساب معلومات وخبرات جديدة بناء على ما لدى الفرد من خبرات سابقة في هذا المجال ، فباستخدام الحواس وعملية الملاحظة يستطيع المتعلم فهم العالم الطبيعي حوله، وعمل استنتاجات حول الظاهرة التي تقع بين يديه ويدرسها بناء على الربط بين الأسباب والنتائج التي تتعلق بتلك الظاهرة وهذا جوهر البحث والتقصي عن المعلومات ، من مصادرها (محمد عطية خميس، ٢٠١٥، ص ٩٣٥).

كذلك حظيت الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب بدعم متميز من النظرية المعرفية لبرونر "Cognitivism Theory" التي فسرت التعلم على أنه يحدث نتيجة تفاعل القوى العقلية للمتعلم مع المثيرات التي توجد في البيئة من حوله، ويشير أصحاب هذه النظرية إلى انه يمكن احتواء المتعلم في عملية التعلم من خلال إتاحة الفرصة أمامه كي يختار ويمارس ويفكر ويتخذ قراراته بناءا على تحليله وتقييمه الذاتي للمعلومات التي تقدم إليه وبذلك يعتبر نشاط المتعلم في الموقف التعليمي وفقا لتلك النظرية نشاطا عقليا قائما على تفاعل القوى العقلية للمتعلم مع المثيرات والخبرات التعليمية ومن ثم فهم وإدراك المثيرات والظواهر والعلاقات بينها، وبذلك يكون قد تم التعلم (محمد حماد هندي،٢٠١٠ ، ص٤٢) ، كذلك قدمت النظرية الاتصالية دعما متميزا للاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب، حيث نجد أن سياق التعلم هو سياق مفتوح قائم علي تكوين المعني من خلال التفاعلات البشرية والمادية من أجل الوصول للمعرفة وتقييمها وبنائها ، وفي هذا الصدد يجب تحديد أهداف التعلم وتحديد مهام تعليمية مناسبة لاهداف التعلم وتحديد اطار التعلم المشترك وإختيار أدواته ومصادره المناسبة (Hung,2014) ، كذلك تدعم الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب نظرية التعلم النشط ونظرية التعلم القائم علي االمتعلم " Student Centerd Learning Theory" وقد أسس لهذه النظرية "بياجيه وفايجوتسكي " ومؤداها أن يتم تصميم التعلم بحيث يكون للطالب دور أساسي في التعلم ، ليس لعرض المعلومات والشرح ، بل بالاعتماد علي أنشطة تعلم منظم يتعلم من خلالها الطالب (زينب محمد حسن خليفة ،٢٠١٦ ، ص٨٣) ، كذلك تؤيد نظرية الحمل المعرفي "Cognitive load Theory"، الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ، حيث استندت هذه النظرية ، إلي أن المعلومات الجديدة ، يجب أن يتم معالجتها في الذاكرة العاملة قبل أن تخزن في الذاكرة طويلة المدى ، وبما أن سعة الذاكرة العاملة سعة محدودة ،

فان عملية التعلم ستتأثر سلبا إذا تم تجاوز قدرة الذاكرة العاملة على معالجة المعلومات ، وبالتالي ينصح بتصميم قوالب تعليمية يمكن أن تتم معالجتها في نطاق سعة الذاكرة العاملة عند المتعلم (Mayer,2005) .

كذلك تؤيد نظرية انتقاء المعلومات Information "picking theory"، الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ، حيث تستند هذه النظرية الي ان الفرد لا يستطيع تجهيز ومعالجة المعلومات التي يستقبلها عبر القنوات الحسية مرة واحدة في نفس الوقت ، ومن ثم يقوم الفرد بانتقاء بعض المدخلات ، او ترشيحها ، حتي يمكن معالجة باقي المدخلات (Galotti, 2008,p92).

وفي هذا السياق أشارت عديد من الدراسات ، منها دراسة، (Rakes,2008) ؛ ودراسة (Theophilides & Koutselini,2000) ، علي أنه للاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ، مميزات عديدة ، ما يجعلها تعزز العملية التعليمية بحيث يقبل عليها كثير من المعلمين و منها:

أ- تقضي الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب علي الحاجة الي الحفظ الكامل للعديد من المعلومات والسماح باستخدام العديد من المواد المرجعية للإجابة علي الاختبار .

ب- امكانية قياس قدرة الطالب علي تنظيم واستخدام وتطبيق المعلومات بشكل افضل من مجرد حفظها .

ت- تمكن الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب من إعداد المتعلمين اعدادا شاملا وتحقيق تعلم أكثر اتساقاً.

ث- تعد الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب إحدى الوسائل التعليمية والتي تفيد الطالب في طرق البحث والتعرف علي أكثر من رأي في الموضوع الواحد.

وقد أظهرت نتائج عديد من الدراسات التأثير الفعال للاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب بالتطبيق على الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة (Wellman & Marcinkiewicz, 2004 ؛ Brightwell& Daniel & Stewar ,2004؛ Vyas& Vyas ؛ Rakes, 2008؛Phillips, 2006 Gupta& ؛ Chan & Mui,2004؛ ,2009) Mahmoudzadeh -Sagheb &؛ Gujral, 2017 Kyaw, ؛Heidari & Mohammadi , 2015 2015 ؛ Khan2015؛ نجلاء عبد الله ابراهيم وحنان محمود محمد ،٢٠٠٦؛ Theophilides & Koutselini ,2000 ؛ Swart &Sutherland, 2014).

ونظرا لهذا التأثير الفعال للاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ونتيجة لما افرزته ممارسات التقويم المعتمد علي الاختبارات الموضوعية العديد من نقاط الضعف التي يمكن أن تمثل تحديا حقيقيا لجودة نظم التقويم في مؤسسات التعليم العالي : منها الاقتصار علي قياس مستويات ومهارات دنيا لا تتناسب وقدرات الطالب الجامعي والتي تتركز

غالبيتها في مستويات التذكر وبعض جوانب الفهم أو الاستيعاب ، إتجهت كثير من المؤسسات التربوية علي تبنيها واستخدامها ، لذلك ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالدراسات والبحوث التى تستهدف البحث فى تطبيقها بما يحقق أقصى فاعلية من استخدامها وتوظيفها فى المنظومة التعليمية ، علي كافة المستويات ، سواء علي مستوي التعليم العام أو التعليم العالي ويؤكد هذا الرأى ما أكدت عليه دراسة (Kuks,Cohen&Hofman,2011) ، ودراسة (Rakes,2008)، إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المرتبطة بالاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب .

ومن خلال الاستعراض لأغلب الدراسات التي تناولت الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب، تبين أن معظمها تناول الكشف عن فاعليتها وتاثيرها علي المتغيرات التابعة بشكل عام، في حين ان هناك عديد من المتغيرا ت التي من الواجب الاهتمام بها ودراستها ، ومن هذه المتغيرات تنوع واختلاف عدد الاسئلة وكيفية تقديمها وطرق الاستجابة لها ومستوي اتاحة المصادر المطلوبة للاجابة عليها .

وفي هذا الاطار يعد مستوي الاتاحة لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب من اهم المتغيرات ، والتي تكمن أهميتها في أنها تتضمن مجموعة المصادر التي تشمل المحتوي الذي يقدم للمتعلم ويحصل من خلاله علي المعلومات المحددة للإجابة علي الاختبار ، ومن ثم تحقيق الاهداف التعليمية المرغوب فيها من قبل المتعلم في ضوء اهداف المقرر الذي يدرسه.

وفي هذا الاطار ومن خلال اطلاع الباحثان علي الادبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمتغير مستوي اتاحة المصادر المصاحبة للاختبار الالكتروني ، او ما يطلق عليه كثافة المصادر تبين ان هناك ندرة في البحوث و الدراسات التي اجريت علي متغير مستوي الاتاحة ، وان اغلب هذه الدراسات تناولت كثافة الروابط ، لبعض من مصادر التعلم ، منها دراسة (Khan& Locatis,2000) التي توصلت نتائجها الي تفوق كثافة الروابط المنخفضة علي الروابط العالية في التحصيل المعرفي ، ودراسة محمد انور عبد العزيز (٢٠١١) التي توصلت نتائجها الي عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية في التحصيل الدراسي لمقرر الرسومات التعليمية يرجع للاثر الاساسي لاختلاف كثافة الروابط الفائقة داخل الكتاب الالكتروني (مرتفع الكثافة مقابل منخفض الكثافة مقابل بدون روابط) ودراسة عماد محمد عبد العزيز سمرة (٢٠١٣) التي توصلت نتائجها الي فاعلية كثافة الروابط المنخفضة على تحصيل الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة تكنولوجيا التعليم.

وفي هذا الاطار هناك بعض الدراسات التي حددت كثافة المصادر في بيئة مهام الويب ، منها دراسة

عمرو محمد درويش و أماني أحمد الدخني (٢٠١٩) التي توصلت نتائجها الي وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى < (٠,٠٥) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبيتين (الإتاحة الكلية مقابل الإتاحة الجزئية) في التطبيق البعدى في كلا من الأختبار التحصيلي ومقياس مهارات البحث عن المعلومات ومقياس الوعى المعلوماتي، لصالح المجموعة التجريبية الاولي (الإتاحة الكلية) ، ودراسة محمود عبد الله عبد الغني عبد الجواد(٢٠١٧) التي توصلت نتائجها الي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية في كفاءة التعلم يرجع للتاثير الاساسي في كثافة المصادر (ثلاثة مصادر / ستة مصادر) لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، و دراسة ،صالح عبد الله الاحمدي (٢٠١٥) التي توصلت نتائجها الي وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في الاختبار التحصيلي ، ترجع للتأثير الاساسي لكثافة الروابط الفائقة (مرتفعة / منخفضة) في صفحات الويب لصالح الروابط الفائقة المرتفعة .

وفي ذات الاطار هناك بعض الدراسات التي تناولت كثافة الروابط الفائقة عبر تطبيقات الحوسبة السحابية ، منها ودراسة مراد بدر الدين الشيخ (٢٠١٩) التي توصلت نتائجها الي وجود فرق دال احصائيا عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين(الوسائط ذات الكثافة المنخفضة مقابل الوسائط ذات الكثافة المرتفعة في التطبيق البعدي لصالح الوسائط ذات الكثافة المنخفضة .

ودراسة سليمان بن علي العجلان (٢٠٢٠) التي توصلت نتائجها الي عدم وجود فروق بين مستوي كثافة الروابط الفائقة في واجهة الكتاب الالكتروني (المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة) في اختبار الفهم القرائي .

وبناء علي ما سبق ومن خلال استعراض الدراسات المرتبطة وذات الصلة بمستوي الاتاحة لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، تبين عدم تعرض هذه الدراسات بشكل مباشر لتحديد مستوي اتاحة المصادر لهذ النوع من الاختبارات ، وهنا تنبع مشكلة البحث في تحديد معيار لمستوي الاتاحة (مستوي بسيط / مستوي كثيف).

وبأخذ الأدبيات والدراسات السابقة والاتجاهات الحالية ، يبرز سؤال عن أي مستوي من مستويات الاتاحة لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب أكثر تاثيرا في حل الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب (المستوي البسيط مقابل المستوي الكثيف) الأكثر ملائمة ، فيما يتعلق بتأثيرهما في تحسين التعلم ؟ لننصح المعلمين باستخدامه .

ويرتبط استخدام مصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، بتأثيرها في زيادة الدافع المعرفي الذي يعد من دوافع التعلم والتي من شأنها

أن تسهل عملية التعلم، ويتمثل في الرغبة المستمرة في الفهم والبحث عن المعرفة والقيام بالأنشطة الاستطلاعية والاستكشافية والحصول علي أكبر قدر ممكن من المعلومات ، ويعد الدافع المعرفي من أقوى الدوافع على الإطلاق، ويكون مشتقا بصورة عامة من دافع الرغبة في المعرفة وحب الاستطلاع والاستكشاف والمعالجة (فؤاد أبو حطب ، آمال مختار صادق، ٢٠٠٠، ص٤٤٤).

فيعرف الدافع المعرفي بأنه: الرغبة المستمرة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها، وحب الاستطلاع لدي الطالب للبحث عن المعلومات وانشغاله بالأنشطة المعرفية، وميله لاكتشاف واكتساب المعرفة ومعالجتها، ومحاولة بذل الجهد للحصول عليها من مصادرها التكنولوجية المتنوعة (هويدا سعيد عبدالحميد ،٢٠١٩،ص١١٦٢) وهذا ما يمكن أن توفره وتتيحه الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب .

كما يرتبط إستخدام مصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، بتاثيرها في مدي تحفيز الاجابة علي اسئلة الاختبار من قبل الطلاب ، وهنا يظهر اهمية دراسة تاثير مستويات اتاحة المصادر علي فاعلية الذات الاكاديمية "Academic Self Efficacy" ، لدي الطلاب ، وتعد فاعلية الذات الاكاديمية احد المتغيرات التي تؤثر علي مراحل التنظيم الذاتي كافة لدي الطلاب ، كما أن الطلاب يحصلون على المعلومات التي تساعدهم في تقدير فعالية ذاتهم من خلال الأداء واستكشاف الاستجابات والخبرات السلوكية(2009, Vecchione& Caprara) ، حيث تعد فاعلية الذات الاكاديمية أحد أهم العوامل المؤثرة في الأداء التعليمي للطلاب التي يمكن عن طريقها زيادة مستوى الأداء والكفاءة لديهم وذلك لأنها منبئ جيد بمستوى الجهد والمثابرة والرغبة في الاشتراك في الانشطة، كما أن الطلاب المرتفعين في الفاعلية الذاتية لديهم توقعات مسبقة باحتمالية النجاح في المهام والانشطة التي يقومون بها وهو ما يؤثر بصورة مباشرة في ادائهم التعليمى (Urdan & Schoenfelder ,2006,p335).

ويري الباحثان فى البحث الحالي أن الدافع المعرفي و فاعلية الذات الاكاديمية باعتبارهما أحد المحاور الأساسية للتعلم : لهما علاقة واضحة بالمتغير المستقل موضع البحث الحالي حيث أن توافر مستوي ملائم من المصادر للاجابة علي الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب له من شأنه زيادة الدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية لدى المتعلمين مما يؤثر بدوره على زيادة مستوى أداء المتعلمين بصفة عامة.

من هذا المنطلق ونتيجة لاختلاف الآراء حول تحديد أفضل مستوي الاتاحة لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني وعدم تعرض هذه الدراسات بشكل مباشر لتحديد أفضلية تلك المستويات فى إطار الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ، اتجه الباحثان فى دراستهم الحالية إلى البحث فى تحديد أنسب مستوي من مستويات الاتاحة للمصادر

(البسيط أم الكثيف) المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب لطلاب كلية التربية وتحديد أفضليتهما، وذلك فيما يتعلق بأثرهما فى تنمية التحصيل و الدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية .

الاحساس بالمشكلة :

أصبحت الاختبارات أهم المؤشرات والشواهد التي تتمتع بوزن نسبى عالي من الأهمية في تقويم الطالب الجامعي، فتتكون من مجموعة من الأسئلة أو المثيرات التي يعول علي نتائجها الكمية قياس وتقويم قدرات هؤلاء الطلاب ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي وبالتالي الوقوف على مدى تحقق المخرجات والنواتج التعليمية والكشف عن مواطن القوة والضعف في المنظومة التعليمية ليمكن في النهاية من تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية .

وعلى الجانب الأخر افرزت ممارسات التقويم المعتمد على الاختبارات الموضوعية العديد من نقاط الضعف التي يمكن أن تمثل تحديا حقيقيا لجودة نظم التقويم في مؤسسات التعليم العالي منها: الاقتصار على قياس مستويات ومهارات دنيا لا تتناسب وقدرات الطالب الجامعي تتركز غالبيتها في مستويات التذكر وبعض جوانب الفهم و الاستيعاب.

اللجوء الي الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب تمكن من قياس مستوى استيعاب الطلاب للمنهج ومدى قدرتهم على البحث عن المعلومات وإيجادها و قياس بعض الأهداف التعليمية العليا كمستوى التحليل والتركيب والتقويم بعمق وشمول أكثر، كما أنها تعطي فرصة كبيرة للطالب كي يتعود على البحث والتنقيب عن المعلومات من خلال العديد من المصادر بجانب تمكين الطلاب من تفسير البيانات وبناء الاستنتاجات الذاتية حتي يتمكن من الوصول الي المستويات العليا في مجال تخصصه بالإضافة الي التمكن من مهارات التعلم الذاتي.

وللتأكد من مشكلة البحث قام الباحثان بدراسة استكشافية في صورة مقابلة مفتوحة لعينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ممن يقومون بالتدريس، و بسؤالهم عن آرائهم في المشكلات التي يعانون منها في اختبارات نهاية الفصل في المقررات الدراسية ، ومدي امكانية ما تحققه هذه الاختبارات من نواتج التعلم ، فقد اسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن ما يلي :

اتفق أعضاء العينة الاستطلاعية بنسبة ٩٥% الي ان الاختبارات بشكلها الحالي تقيس مستوي واحد من المستويات المعرفية وهو التذكر ، في حين ان هناك الكثير من المستويات المعرفية التي لابد وان يمتثل بها طلاب الجامعة و هي القدرة علي التحليل والبحث والتنقيب عن المعلومات في اكثر من مصدر ، حتي يتمكن الطلاب من اكتساب مهارات واليات وفنيات بناء المعرفة وبالتالي فان قياس قدرات الطلاب علي اتقان المعلومات باستخدام الاختبارات مغلقة الكتاب شيء صعب ولا يحقق الاهداف المرجوة .

واستنادا علي نتائج الدراسات والادبيات السابقة في اطار الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب، وما اوصت به بعض الدراسات بضرورة دراسة بعض المتغيرات بها وما تم دراسته في مصادر أخري ، وعدم تعرض الدراسات لمستوي الاتاحة لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب بشكل مباشر .

وهنا يظهر دور تكنولوجيا التعليم فى اقتراح أنسب الحلول للتغلب على المشكلات التعليمية، ثم تصميم هذه الحلول في شكل منتجات تعليمية وتطويرها وتنفيذها وتقويمها بهدف تسهيل عمليتي التعليم والتعلم وتحسينها (محمد عطية خميس، ٢٠٠٣ ،ص٢١).

تحديد مشكلة البحث:

أمكن للباحثان تحديد مشكلة البحث في العبارة التقريرية التالية : "أنه توجد حاجة الي تحديد أنسب مستوي من مستويات الاتاحة (البسيط مقابل الكثيف) لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب وذلك فيما يتعلق بتأثيره علي تنمية التحصيل والدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية"

أسئلة البحث:

وللتوصل لحل مشكلة البحث يسعي البحث الحالي إلي الإجابة عن السؤال الرئيس التالى :

كيف يمكن تصميم اختبارات الكترونية مفتوحة الكتاب بسيطة وكثيفة المصادر لتنمية التحصيل والدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس أسئلة فرعية عدة هي:

- ما معايير تصميم الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ؟
- ما نموذج التصميم التعليمي المناسب للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب لتنمية التحصيل والدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية ؟
- ما أثر مستوي الاتاحة (البسيط/ الكثيف) لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب على تنمية التحصيل المعرفي لدي طلاب كلية التربية ؟
- ما أثر مستوي الاتاحة (البسيط/ الكثيف) لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب على تنمية الدافع المعرفي لدي طلاب كلية التربية ؟
- ما أثر مستوي الاتاحة (البسيط/ الكثيف) لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب على تنمية فاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الي تحديد :

- ✓ معايير اعداد الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب

- ✓ أثر مستوي الاتاحة (البسيط/ الكثيف) لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب على تنمية التحصيل المعرفي لدي طلاب كلية التربية.
- ✓ أثر مستوي الاتاحة (البسيط/ الكثيف) لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب على تنمية الدافع المعرفي لدي طلاب كلية التربية.
- ✓ أثر مستوي الاتاحة (البسيط/ الكثيف) لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب على تنمية فاعلية الذات لدي طلاب كلية التربية.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث فيما يأتي :

- ✓ قد تسهم نتائج هذا البحث في تبني المؤسسات التعليمية المعنية استخدام الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب سعيا للارتقاء بمستوي نواتج التعلم المختلفة .
- ✓ قد تسهم نتائج هذا البحث في تعزيز الافادة من امكانيات الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب في تذليل الصعوبات التي تواجه طلاب الجامعة أثناء اختباراتهم.
- ✓ قد تفيد نتائج هذا البحث في تزويد أعضاء هيئة التدريس بإرشادات حول اعداد الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ، يمكن أن يكون لها تأثير فعال في تحسين أداء الطلاب في نواتج التعلم المختلفة .

محددات البحث:

يقتصر البحث علي :

- ✓ حد موضوعي : يقتصر المحتوي التعليمي علي مجموعة من الدروس الخاصة بطرق التدريس النوعية .
- ✓ حد بشري : طلاب الفرقة الرابعة تخصص علم النفس
- ✓ حد مكاني : كلية التربية – جامعة حلوان .
- ✓ حد زمني : الفصل الدراسي الاول ٢٠٢٠-٢٠٢١.

متغيرات البحث :

١- المتغير المستقل :

- ✓ مستوي إتاحة المصادر المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ويضم مستويين:
  - مستوي بسيط : مصدر واحد.
  - مستوي كثيف : ثلاث مصادر.

٢- المتغيرات التابعة :

- ✓ التحصيل المعرفي لدي طلاب كلية التربية.
- ✓ الدافع المعرفي لدي طلاب كلية التربية.
- ✓ فاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية.

- **عينة البحث** : طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة حلوان – تخصص علم النفس الذين يدرسون مقررطرق تدريس نوعية ، حيث تم اختيار عدد (٣٠) طالباً وطالبه تم إجراء تجربة البحث عليهم بعد تقسيمهم إلى مجموعتين كل مجموعة بلغ عدد الطلاب بها (١٥) طالباً وطالبه.

منهج البحث :

ينتمي هذا البحث إلي فئة البحوث التي تستخدم المنهج الوصفي في مرحلة الدراسة والتحليل والتصميم ، والمنهج التجريبي عند قياس اثر المتغير المستقل للبحث علي متغيراته التابعة في مرحلة التقويم.

التصميم التجريبي للبحث :

علي ضوء المتغير المستقل موضع البحث الحالي ومستوياته، استخدم في هذا البحث امتداد التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة واختبار قبلي واختبار بعدي "Extend One Group Pre-Test, Post-Test Design" وذلك في معالجتين مختلفتين (المجموعتين التجريبيتين للبحث) ويوضح الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	تطبيق قبلي لأدوات القياس	نوع المعالجة	تطبيق بعدى لأدوات القياس
المجموعة التجريبية الأولى	•اختبار التحصيل المعرفي	مستوي اتاحة بسيط	•اختبار التحصيل المعرفي. •مقياس الدافع المعرفي •مقياس فاعلية الذات الاكاديمية
المجموعة التجريبية الثانية	•اختبار التحصيل المعرفي	مستوي اتاحة كثيف	

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

فروض البحث :

يسعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية :

- ✓ "لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في التحصيل المعرفي

لدي طلاب كلية التربية عند الاختبار من خلال الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، يرجع للتأثير الأساسي لاختلاف مستوي اتاحة مصادر التعلم المصاحبة للاختبار (البسيط مقابل الكثيف).

- ✓ لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في مقياس الدافع المعرفي لدي طلاب كلية التربية عند الاختبار من خلال الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، يرجع للتأثير الأساسي لاختلاف مستوي اتاحة مصادر التعلم المصاحبة للاختبار(البسيط مقابل الكثيف)
- ✓ لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في مقياس فاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية عند الاختبار من خلال الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، يرجع للتأثير الأساسي لاختلاف مستوي اتاحة مصادر التعلم المصاحبة للاختبار(البسيط مقابل الكثيف).

ماداتا المعالجة التجريبية :

تتمثل ماداتا المعالجة التجريبية في بناء بيئتين لمصادر الاتاحة، تم تصميمهما وإنتاجهما وفق مستويات المتغير التجريبي المستقل موضع البحث، وهي كالتالي :

- المعالجة الأولي: مستوي اتاحة بسيط .
- المعالجة الثانية : مستوي اتاحة كثيف.

- **أدوات البحث :**

تتمثل أدوات البحث فيما يلي :

٣- مستوي الاتاحة للمصادر (معالجتين) (من تصميم وإنتاج الباحثان).
٤- الاختبار التحصيلي (من إعداد الباحثان).
٥- مقياس الدافع المعرفي (من إعداد الباحثان).
٦- مقياس فاعلية الذات الاكاديمية (من إعداد الباحثان).

إجراءات البحث:

١- إجراء دراسة مسحية تحليلية للأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع ومتغيرات البحث بهدف إعداد الإطار النظري للدراسة وإعداد مواد المعالجة التجريبية، وتصميم أدوات البحث.

٢- تحليل المحتوي العلمي لموضوعات طرق التدريس النوعية ،وإعادة صياغتها ، وذلك عن طريق تحكيمها ،لابراز اهداف الوحدة ومدى كفاية المحتوي العلمي لتحقيق الأهداف

المحـــددة ومـــدى ارتبـــاط المحتـــوي بالأهداف .

٣- إعـداد الاختبـار التحصـيلي ، وتحكيمـه ووضعه في صورته النهائية

٤- إعـــداد مقيـــاس الـــدافع المعرفـــي ، وتحكيمه ووضعه في صورته النهائية.

٥- إعداد مقياس فاعلية الذات الاكاديمية لتقـدير صـدق المقيـاس والتأكـد مـن صلاحيته للتطبيق .

٦- تحديـــد مصـــادر الـــتعلم المصـــاحبة للاختبـــار الالكترونـــي مفتـــوح الكتـــاب والتأكد من صلاحيتها للتطبيق بعرضـها علـــى خبـــراء فـــي مجـــال العلـــوم التربويـــةلإجازتها ، وتحديـــدها فـــي صورتها النهائية .

٧- إنشاء فصليين دراسيين ورفع الاختبـار الالكترونـي والـروابط المصـاحبة لحـل الاختبـــار عـــن طريـــق منصـــة ميكروسوفت تميز عبر الانترنت.

٨- إجـراء التجربـة الاسـتطلاعية لمـواد المعالجـة التجريبيـة وأدوات القيـاس ،بهدف قياس ثبات أدوات البحث.

٩- اختيـــار عينـــة البحـــث الأساســـية ، وتوزيعها علي المجموعات التجريبية .

١٠- تطبيق الاختبار التحصيلي قبليا ، بهدف التأكد مـن عـدم إلمـام المجموعـات التجريبيـة بالجوانـب المعرفيـة لمحتـوي المـادة التعليميـة ، وكـذلك لاسـتخدامه فـي التأكـد مـن تجـانس المجموعـات ، وحساب درجات الكسب في التحصيل .

١١- عـرض مـواد المعالجـة التجريبيـة (مسـتويات الاتاحـة لمصـادر الـتعلم)علـى أفـراد العينـة وفـق التصميم التجريبي .

١٢- تطبيـق الاختبـار التحصـيلي ومقيـاس الـدافع المعرفـي ، ومقيـاس فاعليـة الـذات الاكاديميـة علـى نفـس أفـراد العينـة بعـد عـرض مـواد المعالجـة التجريبية عليهم .

١٣– حساب درجات طلاب المجموعات التجريبية في الاختبار التحصيلي .

١٤- حساب درجات طلاب المجموعات التجريبية في مقياس الدافع المعرفي .

١٥- حساب درجات طلاب المجموعات التجريبية في مقياس فاعلية الذات الاكاديمية.

١٦- إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج ، ومن ثم تحليل البيانات ، وحساب مدي التغير في التحصيل والدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية ومقارنة نتـائج التطبيـق ومناقشـتها وتفسـيرها فـي ضـوء الإطار النظري ، والدراسات المرتبطة.

١٧- تقديم التوصيات على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ، والمقترحات بالبحوث المستقبلية.

مصطلحات البحث :

في ضوء اطلاع الباحثان علي التعريفات التى وردت في عديد من الادبيات التربوية ذات العلاقة بمتغيرات البحث، ومراعاة طبيعة بيئة التعلم والعينة، وأدوات القياس بالبحث الحالي تم تحديد مصطحات البحث اجرائيًا علي النحو الاتي:

- ✓ الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب "open book Electronic exam"

يعرف اجرائيا بانه " الاختبار الذي يتيح لطلاب كلية التربية تخصص علم النفس لعدد من المصادر المصاحبة للاختبار الالكتروني في أثناء تادية الامتحان في مادة طرق تدريس نوعية "

- ✓ مستويات الاتاحة لمصادر التعلم :

تعرف اجرائيا بانها "عدد المصادر التي يمكن ان يعتمد عليها في الاجابة علي اسئلة الاختبار ، ولها مستويين :

- مستوي كثيف : ثلاثة مصادر.
- مستوي بسيط : مصدر واحد.

- ✓ الدافع المعرفي : " Cognitive motivation"

يعرف الدافع المعرفي إجرائيا بأنه " رغبة الطالب المستمرة في البحث عن المعلومات والحصول عليها بسرعة وزيادة تلك المعلومات وتنميتها، وترحيب الطالب بالصعاب في سبيل الحصول على المعلومات وحرصه على التطبيق العملي لموضوعات المعرفة "

- ✓ فاعلية الذات الاكاديمية : Academic "Self Efficacy"

يتبني البحث تعريف يانج واخرون (Yang , et al , 2006 , p,279) فاعلية الذات الاكاديمية " بأنها المفاهيم أو المعتقدات التي يشعر بها الطالب نحو مقدرته أو استطاعته لأداء الأعمال التعليمية كالواجبات والأنشطة والمناقشات وغيرها أداءا جيدا، وتظهر كذلك مدى ثقته في قدرته على فهم المواد المقررة عليه وتعلمها بكفاءة.

الإطار النظري للبحث والدراسات المرتبطة

ينقسم الإطار النظري في البحث الحالي إلي أربعة محاور رئيسة : الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب، مستوييي اتاحة مصادر التعلم (البسيطة / المكثفة) في الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، العلاقة بين الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب والتحصيل المعرفي ، العلاقة بين الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب و الدافع المعرفي ، العلاقة بين الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب وفاعلية الذات الاكاديمية .

أولا : الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب "open book Electronic exams"

١- مفهوم الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب :

تمثل الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ركيزة اساسية في عمليتي التعليم والتعلم ، واصبحت من اهم المؤشرات والشواهد التي تتمتع بوزن نسبي عالي من الاهمية في تقويم الطالب الجامعي ، وتتكون من مجموعة من الاسئلة او المثيرات يعول علي نتائجها الكمية في قياس وتقويم قدرات الطلاب ومعرفة مدي مستواهم التحصيلي وبالتالي الوقوف علي مدي تحقق المخرجات والنواتج التعليمية ، وذلك من اجل تكوين جيل من الطلاب لديه القدرة علي التفكير والابداع والتحليل .

عرفها (Vyas& Vyas, 2009,p164) بأنها " الاختبارات التي يسمح فيها بالرجوع الي المذكرات والكتب الدراسية والعديد من المصادر المرجعية أثناء الاجابة علي أسئلة الاختبار.

ويعرفها السيد عبد الدايم سكران (٢٠١٨، ص٧) بأنها "الاختبارات الذي يؤديها الطالب مع السماح له باصطحاب الكتب والمذكرات والبحث علي الانترنت فيما يتعلق بموضوع الاختبار"

ويعرفها الباحثان اجرائيا بانها " الاختبارات التي تتيح لطلاب كلية التربية تخصص علم النفس الرجوع للعديد من المصادر أثناء تأدية الامتحان في مادة طرق تدريس نوعية .

٢- مميزات الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب :

الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب لديها القدرة علي القضاء علي التلقين والاستظهار ، وتسمح باستخدام المواد المرجعية بشكل فعال في قياس نواتج التعلم ، كما يمكن استخدامها لاختبارات مهارات التفكير العليا ، مثل حل المشكلات والاستنتاج ، ولاستخدامها في العملية التعليمية مميزات عدة يمكن عرضها في النقاط التالية :

- يصنف الاختبار في هذا النوع من الاختبارات كأحد أنماط الاختبارات تحريرية الاستجابة مقالية السؤال التي تهدف إلى قياس مستوى استيعاب الطلاب للمنهج ومدى قدرتهم على البحث عن المعلومة وإيجادها وهم تحت ضغط الامتحان.

- لديها إمكانات متزايدة لقياس مهارات التفكير العليا والارتباط بشكل أوثق ببيئات العمل في العالم الواقعي.

- تجعل الطالب نشطًا وفاعلاً في اختياره للمعلومات المتعلقة بالمشكلة التي يطرحها السؤال ثم ينظمها ويربط بينها ويخرجها في نسق متكامل.

- قياس قدرة الطلاب على تنظيم المعلومات واستخدامها وتطبيقها بشكل أفضل بدلاً من مجرد تلقينها و حفظها.

- تقضي الامتحانات الالكترونية مفتوحة الكتاب علي الحاجة الي الحفظ الكامل للعديد من المعلومات والسماح بالرجوع للمصادر المرجعية (Rakes, Glenda, .2008,p1).

- تمكن الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب من اعداد المتعلمين اعدادا شاملا وتحقيق تعلم اكثر اتساقا Theophilides & Koutselini .(,2000).

- تمكن من قياس قدرة الطالب على التحليل والتقويم وتركيب المعرفة متجاوزة حد الوقوف بالقياس عند مستوى التذكر.

- تساعد الطالب في التمكن من مهارات التعلم الذاتي حيث تحفزه على استخدام مصادر التعلم بمهارة والربط بين المعلومات المعطاة للوصول إلى ناتج معرفي جديد.

- تحسين جودة التعليم من خلال تطوير قدرة الطالب على التفكير والإبداع والقدرة على معالجة المعلومات بشكل تحليلي.

- توضيح درجة امتلاك الطالب للقدرة على انتقاء المعلومات وتنظيمها والربط بينها، إذ يقوم الطالب باستدعاء الإجابة التي تربط بين عناصر مختلفة من المقرر ويعيد تنظيمها وتركيبها بالطريقة التي يراها.

- إزالة الخوف والتوتر لدي الطلاب أثناء تأدية الاختبار .

- زيادة قوة التركيز وتطوير اهتمام الطلاب بالمواد التي يدرسونها.

- تعزيز التفكير الإبداعي والنقدي وزيادة قوة الخيال عند الطلاب.

- بناء معرفة جديدة وتطبيق المعرفة المتاحة لحل المشكلات واتخاذ قرارات ذكية (p,47 . (Das,2017

وفي ذات الاطار أثبتت نتائج العديد من الدراسات والبحوث ، التأثير الفعال للاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب في تنمية العديد من نواتج التعلم ، منها التحصيل المعرفي و الدافعية و الاتجاهات وتنمية مهارات التفكير ، ومنها دراسة (Wellman & Marcinkiewicz, 2004) ، التي اثبتت نتائجها فاعلية الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب عبر الانترنت في دراسة المصطلحات الطبية لدي طلاب كلية الصيدلة ودراسة Brightwell& Daniel & Stewar (2004,) التي أكدت نتائجها علي فاعلية الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب في دراسة مقررعلم وظائف الاعضاء لدي طلا ب الجامعة وأن هذا النوع من الاختبارات يخلق بيئة تعليمية خصبة ويتيح للطلاب فرص أكثر للفهم والتركيز في الدراسة ، ودراسة (Phillips, 2006) التي اشارت نتائجها فاعلية الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب علي تشجيع القراءة وتعزيز مهارات الدراسة لدي طلاب قسم الاحياء في كلية المجتمع ، ودراسة(Rakes, 2008) التي أكدت نتائجها علي فاعلية الاختبارات الالكترونية

مفتوحة الكتاب في التدريب علي استراتيجيات اختبار الكتاب المفتوح، ودراسة Vyas& Vyas (2009,) التي أثبتت نتائجها فاعلية الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب في تنمية نواتج التعلم ، وأن هذا النمط يحد من قلق الطلاب بشان الامتحان، ودراسة (Chan & Mui,2004) التي أكدت نتائجها علي فاعلية الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب وتكوين اتجاهات ايجابية نحو هذا النوع من الاختبارات ،ودراسة (Gujral & Gupta,2017) التي اشارت نتائجها الي ان الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب مقارنة بالاختبارات مغلقة الكتاب تعزز من مهارات التفكير عند الطلاب ، ودراسة Mahmoudzadeh-Sagheb & (Heidari & Mohammadi , 2015) التي أكدت نتائجها علي فاعلية الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب في تحقيق نواتج التعلم في مقرر علم الانسجة و الاجنة بجامعة وهدان للعلوم الطبية بايران ، وتوصلت الدراسة الي وجود اتجاهات ايجابية من قبل الطلاب نحو هذا النمط من الاختبارات وان هذا النمط اكثر ملائمة لاختبارات مهارات التعلم المعرفية العليا وحل المشكلات ، ودراسة (Kyaw, 2015) التي أثبتت نتائجها فاعلية الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب في تحسين أداء طلاب قسم علم وظائف الاعضاء بكلية الطب، ودراسة(نجلاء عبد الله ابراهيم وحنان محمود محمد ، ٢٠٠٦) ، التي توصلت نتائجها الي فاعلية الاختبار المفتوح في تنمية التحصيل لمادة الاحياء وتنمية مهارات التفكير الناقد وخفض معدل القلق عند الطالبات ، ودراسة (Khan,2015)التي اثبتت نتائجها فاعلية الاختبارات المفتوحة المصدر في تنمية التحصيل الدراسي لدي المتعلمين، ودراسة (Theophilides & Koutselini ,2000)، التي هدفت الي تحليل سلوك المتعلمين تجاه الاختبارات مفتوحة الكتاب والاختبارات مغلقة الكتاب، وأشارت نتائجها إلى أن الطلاب الذين يستعدون لامتحان كتاب مغلق يميلون إلى تأجيل دراستهم في نهاية الفصل الدراسي ، والتركيز على النصوص المطلوبة منهم وحفظ المعلومات. بينما يميل الطلاب الذين يستعدون لامتحان الكتاب المفتوح إلى استشارة مصادر مختلفة وربط المعلومات المطلوبة. عند أداء الامتحان ، فإنهم يعملون بشكل إبداعي و يقومون في نفس الوقت بالتعمق في المعرفة المكتسبة، ودراسة (SWART & SUTHERLAND, ,2014) التي هدفت الي التعرف علي وجهات نظر الطلاب نحو اختبارات الكتاب المفتوح والكتاب المغلق ، وتوصلت نتائجها الي ان اكثر من ٥٠% من الطلاب يفضلون اختبارات الكتاب المفتوح .

٣- صعوبات استخدام الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب :

بالرغم من المميزات والفوائد التي يمكن تحقيقها من إستخدام الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ، الا انه يوجد العديد من المعوقات التي تواجه استخدامها يشير اليها كل من :

Doghonadze & ؛Khatri, 2013,P10-11)

؛Demir,2018,P4853 Kaur,2016,p120):

١- قضاء الطلاب الكثير من الوقت في البحث عن الاجابات المرتبطة بتطبيق المعرفة والمهارات العلمية والقدرة على التفكير من خلال المصادر المتاحة لهم .

٢- نسبة كبيرة من الطلاب غير معتادين على امتحانات الكتاب المفتوح. بسبب عدم تزويدهم بإجراءات وقواعد واضحة.

٣- يمكن زيادة عبء عمل الطلاب بالحاجة إلى إنشاء مواد مرجعية مرتبطة بتلك الامتحانات.

٤- ربما يقضي الطالب الممتحن الكثير من الوقت في البحث عن معلومة ما أو جزء منها مستنفذًا بذلك الوقت اللازم لتحرير إجاباته عن أسئلة الامتحان.

٥- عدم الاستعداد بشكل كافٍ للامتحانات الالكترونية مفتوحة الكتاب.

٦- النقص في وجود معلمين مدربين بشكل كاف أو من ذوي الخبرة في بناء الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب.

٧- غالبًا ما تكون امتحانات هذا النمط صعبة جدًا على الطلاب، وتعتمد على قدرة الطالب وإمكانياته في حسن الربط بين النقل والفهم للمعلومات المرتبطة بالإجابة.

٤- معايير إعداد الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب:

إن توفير مقاييس جيدة لكثير من مخرجات التعلم تعد من الأدوار المهمة التي تقع على عاتق الاختبارات التي تعمل على قياس كثير من التغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين ، وإن مصداقية النتائج والمعلومات التي نحصل عليها من هذه الاختبارات تعتمد على مدى جودة هذه الاختبارات وقدرتها على قياس مدى تحقق الأهداف المحددة والموضوعة لأجلها.

وفي هذا الاطار فقد استعرضت العديد من الدراسات والادبيات معايير اعداد الاختبارات الالكترونية والاختبارات مفتوحة الكتاب، ومن هذه الدراسات ، دراسة مهند حسين اسماعيل وابراهيم عبد السلام يوسف واحمد هاشم خليفة (٢٠١٩) التي اشارت الي ان معايير الاختبارات الالكترونية تتمثل في : المعايير العامة: وأهمها وضوح التعليمات، والتحكم في عرض الأسئلة ، وسهولة تقديم الإختبار لعدد كبير من الطلاب و المعايير التربوية ، وهي تشترك مع الإختبارات التقليدية في المعايير التربوية ، والتي منها ان تكون الاسئلة موزعة بصورة عادلة علي مفردات المادة العلمية ، ومراعاة ربط الأسئلة بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها، والتي تتمثل في مخرجات التعلم، مع إضافة بساطة التصميم لشاشة الإختبار، وإثارة الشاشة لإنتباه المتعلم نحو الأسئلة وليس نحو شكلها، وعدم إزدحام التصميم بالصور والصوت

والفيديو، و المعايير التقنية وتشمل سهولة الدخول للشاشة والخروج منها، وسهولة التجوال داخل الإختبار، وعدم إتاحة للمستخدم الحذف أو التعديل لأي قسم من مكونات الإختبار.

وفي هذا السياق فقد اشارت دراسة حصة محمد ال ملوذ وغادة حمزة الشربيني (٢٠١٥) علي مجموعة من المعايير التي لابد وان تؤخذ في الاعتبار عند اعداد الاختبارات الالكترونية ومنها :

- مراعاة شمولية مفردات المحتوي الدراسي.
- مراعاة مناسبة الاسئلة لطبيعة المقرر الدراسي .
- مراعاة ان يكون الاختبار مرتبط بموضوعه .
- العداله في توزيع الدرجات لتناسب الجهد المبذول من الطالب .
- صياغه لتعليمات الاختبار بوضوح موضحا بها عدد الاسئله والزمن وكيفيه تقديم الاجابه .
- الحرص علي تنوع الاسئله من حيث الصعوبه والسهوله الكشف عن مستوي كل طالب علي حدا .
- تجميع اسئله كل نوع مع بعضها البعض (التكمله – الصواب والخطا – الاختيار من متعدد).

وفي ذات السياق اشارت دراسة كل من اسامة محمد الدلالعه وطارق الدلالعه (٢٠١٩)الي ان معايير الاختبارات الالكترونيه تتمثل في عده مجالات منها :

١- المجال الاول : تصميم وعرض الاختبار ومنها :
- ان تصمم صفحة المقدمة بشكل محبب المتعلم
- ان تتنوع الاسئلة بين المقالي والموضوعي
- ان توجد تعليمات للمتعلم ومنها تحديد مده الاختبار

٢- المجال الثاني :التربوي ، ومنها:
- ان يقيس الاختبار انواع مختلفه من مستويات المعرفيه .
- ان ترتبط المعاير بالاهداف التعليمية المراد تحقيقها.
- ان تكون الاسئله موزعة بصوره عادلة علي مفردات المحتوي الدراسي .
- ان تتدرج الاسئله من السهل الي الصعب.

٣- المجال الثالث التقني ، ومنها:
- ان يتوافر الدعم الفني خلال الاختبارلتلافي اي عطل فني .
- ان لا يتمكن المستخدمون من التعديل عليها .

وفي سياق متصل اكدت دراسة أحمد ضاحي كامل جاد (٢٠١٧) علي ان هناك مجموعة من المعايير البنائية لتصميم الاختبارات الالكترونية ، ومنها :

١- المعـــايير العامـــة وتـــرتبط بالمؤشـــرات التالية:

- وضوح تعليمات الاختبار.
- وضوح الهدف من الاختبار.
- تحديد زمن الاختبار.

٢- المعـــايير التقنيـــة وتـــرتبط بالمؤشـــرات التالية:

- تحديد المتطلبات التقنية لتشغيل الاختبار.
- سهولة الدخول للاختبار .
- الا يتيح الاختبار للمتعلم التعديل او الحذف او التغيير في مكونات الاختبار .

وفي نفس السياق هناك مجموعة من الدراسات ، منها دراسة (Chan, 2009)؛ ودراسة Cullen & Forsyth, 2018)؛ ودراسة (Gupta,2007) ؛ ودراسة (Weimer, 2013) التي اشارت الي ان هناك مجموعة من المعايير التي من الواجب وضعها في الاعتبار عند تصميم الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ، وهي علي النحو التالي :

١- يجب تصميم الأسئلة في اختبارات الكتاب المفتوح لتقييم تفسير وتطبيق المعرفة والتركيز علي قياس الفهم ومهارات الاستيعاب ومهارات التفكير النقدي بدلاً من استدعاء المعرفة فقط.
٢- التركيز علي الاسئلة القائمة على دراسة الحالة التي تتطلب من الطلاب تطبيق مهارات التفكير المنطقي.
٣- صياغة أسئلة واضحة لا لبس فيها للحد من ارتباك الطلاب والوقت الذي يقضوه في تفسير السؤال حتى يتمكن الطلاب من قضاء وقتهم في استخدام كتابهم الدراسي أو مذكراتهم الدراسية للإجابة على الأسئلة بفعالية.
٤- صياغة أسئلة تتطلب من الطلاب تطبيق واستخدام المعلومات من كتبهم الدراسية أو ملاحظاتهم بدلاً من مجرد مطالبتهم بتحديد موقع هذه المعلومات وإعادة كتابتها.
٥- تصميم أسئلة وورقة الامتحان الشاملة مع وضع نواتج التعلم في الاعتبار ، أي المهارات والمعرفة التي يجب تقييمها .
٦- تزويد الطلاب بالتعليمات اللازمة لاداء الاختبارات مفتوحة الكتاب .
٧- تحديد الاهداف المراد تحقيقها من تطبيق الاختبارالالكتروني مفتوح الكتاب .
٨- تحديد المصادر المرجعية المناسبة للإجابة علي الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب .
٩- تحديد الوقت المناسب للاجابة علي الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب .

وفي ضوء ما سبق ، وبناءا علي وجهات النظر حول معايير اعداد الاختبارات الالكترونية مفتوحة

الكتاب ، يقترح الباحثان مجموعة من المعايير ، التي من الضروري الالتزام بها عند اعداد الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب وسوف يتم تناولها بالتفصيل في اجراءات البحث .

ثانيًا: مستوييي اتاحة مصادر التعلم (البسيطة / المكثفة) في الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب :

تعتبر اتاحة مصادر التعلم من اساسيات بناء الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ، واما ان تكون هذه المصادر بسيطة او كثيفة ، ومن خلالها يتاح للمتعلم التنقل من خلالها من اجل ايجاد الاجابات الملائمة للمحتوي التعليمي الذي درسه .

وتعرف اتاحة المصادر (البسيطة / الكثيفة) بانها " عدد المصادر (الروابط) المنتقاه مسبقا اثناء الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، ويتم إمداد المتعلم بها للحصول علي المعارف والمعلومات المحددة لحل الاختبار من اجل الوصول الي الاهداف المرجوة ، وتم تحديدها بمصادر بسيطة (مصدر واحد) ومصادر كثيفة (ثلاثة مصادر).

وتعد كثافة الروابط من العوامل المهمة التي تؤثر في فاعلية الروابط، ويقصد بكثافة الروابط ،عدد الروابط أو الوصلات، فالبعض يؤيد زيادة عددها الي ١٢ رابط والبعض يقلل من عددها ويقصرها على رابطين فقط لأن زيادتها تجعل المستخدم ينتقل هنا وهناك دون أن يكون جادا في قراءة المعلومات النصية أو المصورة المرتبطة بالمحتوي الموضوعي المراد الاختبار فيه (محمد عطية خميس ، ٢٠٠٣، ص ٢٢١).

وفي هذا الاطار تساعد الروابط المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب في تحقيق :

- القدرة علي تحديد تتبع المعلومات المطلوبة للاجابة علي الاختبار بشكل دقيق وصحيح .
- انتقال المتعلم بين عناصر الموضوع بسهولة ويسر.
- ادراك العلاقات بين عناصر الموضوع من خلال الروابط بشكل واضح .(عماد محمد عبد العزيز سمرة،٣٦٥،٢٠١٣).

وفي ذات الاطار هناك العديد من الدراسات المرتبطة ، التي تناولت كثافة الروابط لبعض من مصادر التعلم ، منها دراسة Khan& (Locatis,2000) التي هدفت الي معرفة اثر دراسة محتوي الكتروني باستخدام نوعين من الكثافة (عالية / منخفضة) لدي طلاب المرحلة الثانوية ، و توصلت نتائجها الي تفوق كثافة الروابط المنخفضة علي الروابط العالية في التحصيل المعرفي ودراسة محمد انور عبد العزيز (٢٠١١) التي هدفت الي التوصل الي انسب كثافة للروابط الفائقة (كثافة مرتفعة للروابط مقابل كثافة منخفضة للروابط مقابل بدون روابط) و توصلت نتائجها الي عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية في التحصيل الدراسي لمقرر الرسومات التعليمية يرجع للاثر الاساسي لاختلاف كثافة الروابط الفائقة داخل

الكتاب الالكتروني (مرتفع الكثافة مقابل منخفض الكثافة مقابل بدون روابط) ودراسة عماد محمد عبد العزيز سمرة (٢٠١٣) التي هدفت الي قياس أثر كثافة الروابط بالخرائط الذهنية الإلكترونية (مرتفعة الكثافة - منخفضة الكثافة) على تنمية التحصيل ومهارات تصميم وإنتاج برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط لدي عينة من طلاب تكنولوجيا التعليم، وتوصلت نتائجها الي فاعلية كثافة الروابط المنخفضة على تحصيل الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة تكنولوجيا التعليم.

وفي هذا الاطار هناك بعض الدراسات التي حددت كثافة المصادر في بيئة مهام الويب ، منها دراسة عمرو محمد درويش و أماني أحمد الدخني (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على أثر اختلاف أسلوب الأتاحة (الكاملة الجزئية) لمصادر التعلم بالرحلات المعرفية في تنمية مهارات البحث عن المعلومات والوعى المعلوماتي عبر الويب لطلاب تقنيات التعليم بكلية التربية جامعة الملك فيصل، وتوصلت نتائجها الي وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى < (٠,٠٥) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبيتين (الإتاحة الكلية مقابل الإتاحة الجزئية) في التطبيق البعدى في كلا من الأختبار التحصيلي ومقياس مهارات البحث عن المعلومات ومقياس الوعى المعلوماتي، لصالح المجموعة التجريبية الاولي (الإتاحة الكلية) ودراسة محمود عبد الله عبد الغني (٢٠١٧) التي حددت مستويين لكثافة المصادر، مستوي بثلاثة ، مصادر ، ومستوي بستة مصادر، و توصلت نتائجها الي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية في كفاءة التعلم يرجع للتاثير الاساسي في كثافة المصادر (ثلاثة مصادر / ستة مصادر) لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، و دراسة ،صالح عبد الله الاحمدي (٢٠١٥) التي هدفت الي التعرف علي اثر كثافة الروابط (مرتفعة/ منخفضة) في صفحات الويب علي الحمل المعرفي والتحصيل الدراسي في مادة الاحياء لدي طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية و توصلت نتائجها الي وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في الاختبار التحصيلي ، ترجع للتأثير الاساسي لكثافة الروابط الفائقة (مرتفعة / منخفضة) في صفحات الويب لصالح الروابط الفائقة المرتفعة .

وفي ذات الاطار هناك بعض الدراسات التي تناولت كثافة الروابط الفائقة عبر تطبيقات الحوسبة السحابية ، منها دراسة مراد بدر الدين الشيخ (٢٠١٩) التي هدفت الي الكشف عن اثر اختلاف كثافة الوسائط الرقمية (منخفضة / مرتفعة) عبر تطبيقات الحوسبة السحابية ، وتوصلت نتائجها الي وجود فرق دال احصائيا عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين(الوسائط ذات الكثافة المنخفضة مقابل الوسائط ذات الكثافة

المرتفعة في التطبيق البعدي لصالح الوسائط ذات الكثافة المنخفضة .

ودراسة سليمان بن علي العجلان (٢٠٢٠) التي هدفت الي معرفة اثر التفاعل بين كثافة الروابط الفائقة في واجهة الكتاب الالكتروني ونمط التعليم علي مهارات الفهم القرائي و توصلت نتائجها الي عدم وجود فروق بين مستوي كثافة الروابط الفائقة (المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة) في اختبار الفهم القرائي .

وفي اطار ما تم استعراضه من دراسات مرتبطة بكثافة الروابط واختلافها فيما توصلت اليه من نتائج ، فان الباحثان يتوقعان اتفاق هذه الدراسة مع الدراسات التي لم تجد فروق بين الكثافة البسيطة والكثافة المرتفعة عند استخدام المصادر المصاحبة للاختبار الالكتروني ، وذلك نتيجة لان هذا النوع من الاختبارات يمكن الطلاب سواء المعتمدين علي المصادر البسيطة والمصادر المرتفعة من تحقيق درجات عالية في الاختبار المرتبط بالمحتوي الموضوعي الذي درسه الطلاب .

ثالثا : العلاقة بين مستوييي اتاحة مصادر التعلم (البسيطة / المكثفة) المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب والتحصيل المعرفي :

التحصيل المعرفي أحد المخرجات المهمة للعملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية بشكل عام وفي المرحلة الجامعية على وجه الخصوص، ويعني درجة الإكتساب التي يحققها الطالب أو مستوى النجاح الذي يصل إليه بعد دراسته مقرر معين، ويقاس التحصيل في ضوء الأهداف التعليمية لكل مقرر بالإختبارات التحصيلية التي تقيس مدى إستيعاب الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم المتعلقة بالمقرر الدراسي الذي درسه الطلاب ، وفي سبيل ذلك تسعي معظم الأنظمة التعليمية نحو محاولة توظيف الأدوات المختلفة التي من شأنها رفع معدلات التحصيل المعرفي لدي الطلاب، وتأتي الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب هي الأخرى من خلال أنماطها المختلفة لتشكل إضافة في حقيبة الأدوات التي يمكن الاعتماد عليها في تنمية التحصيل المعرفي لدي المتعلمين علي كافة المستويات التعليمية .

ويؤكد ذلك أن التحصيل المعرفي كان قاسم مشترك بين جميع الدراسات - السابق عرضها - التي تناولت تأثير الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب علي نواتج التعلم المختلفة ، وهي دراسة (Wellman & Marcinkiewicz, 2004) ؛ ودراسة Brightwell& Daniel & Stewar (,2004) ؛ ودراسة (Phillips, 2006) ؛ ودراسة (Vyas& Vyas ,2009) ؛ ودراسة (Chan & Mui,2004) ؛ ودراسة (Gujral & Gupta,2017) ؛ ودراسة Mahmoudzadeh-Sagheb & Heidari & Mohammadi , (2015) ؛ ودراسة (Kyaw, 2015) ؛ ودراسة(نجلاء عبد الله ابراهيم وحنان محمود محمد ، ٢٠٠٦) ، ؛ ودراسة (Khan,2015)؛ ودراسة

(SWART & SUTHERLAND, ,2014) ؛ ودراسة محمد انور عبد العزيز (٢٠١١)؛ ودراسة عماد محمد عبد العزيز سمرة (٢٠١٣) ؛ و و دراسة ،صالح عبد الله الاحمدي (٢٠١٥) ؛ دراسة مراد بدر الدين الشيخ (٢٠١٩) ؛ ودراسة سليمان بن علي العجلان (٢٠٢٠).

وهذا يؤكد علي ما يمثله مستوييي اتاحة مصادر التعلم (البسيطة / المكثفة) المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب من تأثير فعال علي التحصيل المعرفي لدي المتعلمين .

رابعا : العلاقة بين مستوييي اتاحة مصادر التعلم (البسيطة / الكثيفة) المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب والدافع المعرفي :

يعد موضوع الدافع المعرفي من أكثر الموضوعات أهمية ، لأنه يهتم بدراسة القوى الداخلية المحركة للسلوك كما أن الدافع المعرفي يسهم في تحسين التحصيل والتعلم ويزيد من مثابرته وتخطيطه وحماسه واندماجه في الموافق التعليمية ويعتبر موضوع الدافع المعرفي واحدا من الموضوعات التي شغلت أذهان الباحثين وهو بهذا يعتبر موضوعا متميزا وفريدا، فالدوافع هي التي تمد الفرد بالطاقة التي تعمل على زيادة استثارته ليسلك سلوكا معينا، ويتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة وظيفيا في عملية تكيفه أو توافقه مع البيئة الخارجية، كما تعتبر من القوى المؤثرة على العمليات المعرفية للفرد وهي تختلف باختلاف الأفراد واختلاف الأهداف والأهمية، كما أن النشاط العقلي المعرفي يتأثر بدوافع الفرد، حيث تؤثر هذه الدوافع على عمليات الضبط الشعوري للأنشطة الحركية والمعرفية والانفعالية التي تصدر عن الفرد، هذا وتعتبر الدوافع من العناصر الأساسية في عملية التعلم والتي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم ، فوجود الدوافع يحث الفرد على القيام باستجابات معينة أو نشاط معين وبدون هذا الدافع لا يقوم بأي سلوك ولا يباشر أي نشاط.(اليامنة مزيان ، ٢٠١٥، ص١٥).

- أهمية الدافع المعرفي :

حظي موضوع الدافع المعرفي باهتمام عدد كبير من المربين والمختصين في المجال التربوي، حيث ينظر للدافع المعرفي على أنه المحرك الرئيس الذي يقف وراء السلوك الفردي فهو يشكل المثيرات الداخلية للفرد، وهو المسؤول عن سلوكياته الخارجية ، هذا وتظهر اهمية الدافع المعرفي من خلال ما يلي:

- إن أساس تحقيق الهدف؛ تحديد الجهد والطاقة التي يبذلها المتعلمون؛ حيث يزيدالدافع من كمية الجهد والطاقة التي يبذلها الطالب في أية مهمة، كما أنه يحدد مدى قيامه بالمهمة بحماس وإخلاص من جهة أو ضعف وعدم مبالاة من جهةأخرى.

- إن الدافع يشجع المثابرة على النشاط ؛ فهو يحدد المدى الذي يستهل بها الطلاب نشاطاتهم باستقلالية ويثابرون من أجل تنمية تلك النشاطات، فيكون لديهم استعداد عالي على إتمام المهمة مهما واجهتهم معوقات أثناء تنفيذها كشعورهم بالإحباط واليأس .
- يركز الدافع المعرفي على معالجة المعلومات التي تحقق الهدف المنشود؛ فالطلاب الذين يرتفع لديهم الدافع المعرفي ينتبهون أكثر، وبالتالي يسهل دخول المعلومات إلى الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى، وهذا يجعلهم يميلون إلى فهم المادة بشكل جيد دون محاولة استطلاعها بدون فهم، وتكون أسئلتهم أواستفساراتهم من أجل توضيح شيء معين أو من أجل ممارسة أكثر للمهمة.((ممدوح سالم محمد الفقي ، ٢٠١٧،ص ١٥٣).
- يسهم بشكل كبير في تحسين ورفع مستوى التحصيل والتعلم، فهو يتيح للمتعلم الفهم وتحقيق الهدف المطلوب، ومن ثم يصبح المتعلم مثابر ويستطيع أن يخطط ويندمج بشكل كبير في الموقف التعليمي وينتقل بسلاسة من المتلقي السلبي إلى الاندماج الإيجابي في التعلم. (وسام عبدالرحيم المحادين ،٢٠١٥).
- الدافع المعرفي يرتبط بالقدرة على الانجاز وعمليات الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين وانه يرتبط بالاكتشاف والاكتساب والبحث عن المعرفة .( ) Yalian, 2012.

وفي ذات الإطار أثبتت نتائج عديد من الدراسات التأثير الفعال للعديد من ادوات ومصادر التعلم الالكتروني علي الدافع المعرفي بالتطبيق علي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ومنها دراسة : زينب محمد العربي إسماعيل(٢٠١٣) التي هدفت التعرف علي أثر التفاعل بين توقيت التغذية الراجعة(فوري – مؤجل) بمدونات الويب ومستويات تجهيز المعلومات (سطحي- متوسط- عميق) فى تنمية الدافع المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم و توصلت نتائجها الي وجود فاعلية لتوقيت التغذية الراجعة الفوري ومستوي تجهيز المعلومات العميق في تنمية الدافع المعرفي.

كذلك هدفت دراسة زينب محمد امين و شيماء سمير محمد واسراء ممدوح عبد النعيم (٢٠١٦) إلى الكشف عن التفاعل بين الدافع المعرفي ومستوى التفاعل الاجتماعي في بيئة الحوسبة السحابية على تنمية مهارات إنتاج

الدروس الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، وتوصلت نتائجها الي وجود علاقة دالة موجبة بين الدافع المعرفي ومستوى التفاعل الاجتماعي ومهارات إنتاج الدروس الإلكترونية ووجود أثر دال للتفاعل بين الدافع المعرفي ومستويات التفاعل الاجتماعي على تنمية مهارات إنتاج الدروس الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

كذلك أشارت نتائج دراسة منال عبدالعال مبارز و حنان محمد ربيع (٢٠١٦) الي تفوق الطالبات اللاتي تعلمن من خلال بيئة التعلم المنتشر التكيفية وفقا لأساليب معالجة المعلومات بشكل كبير على أقرانهن اللاتي تعلمن من خلال بيئة تعلم إلكترونية في الجانب المعرفي والأدائي لمهارات الدعاية والإعلان والدافع المعرفي .

كذلك أثبتت نتائج دراسة ممدوح سالم محمد الفقي (٢٠١٧) أن الطالبات من ذوات "السعة العقلية المرتفعة اللاتي استخدمن أسلوب التوجيه "أسئلة التحضير الرقمية"، قد تميزن عن غيرهن من الطالبات بالمجموعات الأخرى وذلك نتيجة التفاعل بين أسلوب التوجيه "أسئلة التحضير " ومستوى السعة العقلية في التحصيل والدافع المعرفي.

كذلك أثبتت نتائج دراسة أمل نصر الدين سليمان(٢٠١٧) دمج تكنولوجيا الواقع المعزز في سياق الكتاب المدرسي وأثره في الدافع المعرفي والاتجاه نحوه ، فاعلية الدمج بين تكنولوجيا الواقع المعزز و الكتاب المدرسي علي الدافع المعرفي والاتجاه نحو الدمج .

كذلك أشارت نتائج دراسة هويدا سعيد عبد الحميد(٢٠١٩) الي فاعلية تصميم التشارك "موجه /حر "وفقا لأساليب التلمذة المعرفية والأسلوب المعرفي" معتمد/مستقل" في تنمية الأداء المهاري والدافع المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

وفي ذات الإطار يستند الدافع المعرفي إلى نظرية الحافز والتي تفترض أنه عندما تستثار الحالة الداخلية للحافز يصبح الفرد مدفوعا للقيام بالسلوك الذي يقود إلى تحقيق الهدف الذي يعمل على تخفيض شدة الحافز، كما يستند إلى نظرية الجذب والتي تقوم على أساس افتراض أنه من الممكن الوقوف على السلوك المدفوع دون الاستعانة بمفهوم الحافز المعبأ للطاقة، ومن ثم فإن الهدف الخارجي هو الذي يجذب الفرد وليست الحاجة أو الحالة الداخلية له كما يستند إلى نظرية الاستثارة الوجدانية والتي تقوم على افتراض أن اشكال السلوك التي يتجه الكائن الحي إلى القيام بها هي التي تحقق له الاشباع أو تمثل مصدر سرور بالنسبة له (منال أبو الحسن، ٢٠٠٣، ص٢٤) .

- مجالات الدافع المعرفي :

تشير بعض الدراسات من أن دراسة الدافع المعرفي للطلاب تساعد في تحديد العديد من

توجهاتهم كالرغبة في الدراسة والانجاز وتحديد الأهداف والاتجاهات والاختبارات وتعمل هذه المتغيرات كقوى تساهم في زيادة قدرتهم على المعرفة والفهم وتقع على عاتق المؤسسات التربوية تهيئة الظروف المناسبة لتنمية مستوى الدافع المعرفي لهم وتحقيق الأهداف التربوية على المدى البعيد.

وفي هذا الاطار اشارت بعض الدراسات ، منها دراسة : هشام جاسم محمد الشمري (٢٠٠٩) ؛ ودراسة بكير مليكة (٢٠١٦) ؛ ودراسة (wigfield & Gutheir , 1997) الي مجموعة من الابعاد المكونة للدافع المعرفي ، وهي :

١ – السعي للمعرفة : يتمثل في السعي للمعرفة من خلال الرغبة في كسب المزيد من المعلومات بطرق منهجية مثل كتابة البحوث والتقارير العلمية أو بطرق غير منهجية كالمراسلة عبر الانترنت.

٢ – حب الاستطلاع :هو الرغبة الشديدة في المعرفة والتعلم ومحاولة الاستفسار عن الأشياء الغريبة وهو أحد دوافع النشاط والاستثارة الحسية كما أنه نوع من الدافعية الذاتية والتي تدفع الفرد للفهم والسعي نحو الجديد وتحقيق التقدم من أجل إثراء الإمكانات السلوكية، فهذا دافع استقصاء الحقيقة والبحث عنها.

٣ – الاكتشاف والارتياد :هو التقاط الأفكار والخطط الجديدة والغريبة التي تثير الرغبة والتقص عن المعلومات والمعرفة.

٤ – الرغبة في القراءة :هي رغبة الفرد المستمرة في القراءة واستمتاعه بما يقوم بقراءته، ويتصف هذا الفرد بالتحدي والمثابرة وحب الاستطلاع والمشاركة في الأنشطة القرائية والمنافسة والتعاون والألفة، وفعالية الذات المرتفعة .

ويتبني الباحثان هذه الابعاد في بناء مقياس الدافع المعرفي .

وفي ضوء ما سبق نجد ان الدافع المعرفي له تاثير كبير علي سلوك المتعلمين ولا يقتصر علي السلوك الظاهري وانما يتعداه الي التاثير علي العمليات العقلية كالانتباه والتذكر ، لذلك فان مستوييي اتاحة مصادر التعلم (البسيطة / المكثفة) المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب قد تساعد علي استثارة الدافع المعرفي لدي الطلاب ، حيث تتيح تلك المستويات وما تمتاز به من مميزات عدة ، مرور الطلاب بخبرات تنمي لديهم مزيد من الدافعية للمعرفة والتعلم ، كما تسهم في تقديم خبرات تعليمية تنمي عندهم مهارات التفكير العليا مما يثير الدافع المعرفي لديهم .

خامساً : العلاقة بين مستوييي اتاحة مصادر التعلم (البسيطة / المكثفة) المصاحبة للاختبار

الالكتروني مفتوح الكتاب و فاعلية الذات الاكاديمية.

تعد الفاعلية الذاتية لدى الطالب عنصرا مهما لتحديد مستوى دافعيته ومستوى صحته النفسية وقدرته على الإنجاز الشخصي، فمستوى الفاعلية الذاتية يؤثر على نوعية الانشطة والمهمات التي يختار الفرد تأديتها وعلى كمية الجهد الذي يبذله لإنجاز مهمة أو نشاط ما، بل وعلى طول مدة المقاومة التي يبديها الفرد أمام العقبات التي تعترض طريقه والعكس صحيح ، ويعد مفهوم فاعلية الذات من مفاهيم علم النفس الذي وضعه "باندورا "الذي يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة ، سواء المباشرة أو غير المباشرة ولذا فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه كإجراءات سلوكية ، إما في صورة ابتكارية أو نمطية كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف على مدى سنوات من القيام بردود أفعال تجاه تحديات الحياة والتدريب على التعامل معها بمرونة ومثابرة (وليد يوسف محمد، ٢٠١٤، ص٥٦).

وفاعلية الذات هي أحد المتغيرات النفسية التي تؤثر على كافة مراحل التنظيم الذاتي لدى الفرد ، كما أن الأفراد يحصلون على المعلومات التي تساعدهم في تقدير فاعلية ذاتهم من خلال الأداء واستكشاف الاستجابات والخبرات السلوكية، ولفاعلية الذات لدى الطلاب دور مهم في تنشيط عملية التعليم والتعلم ، وذلك لأن الطلاب يعرفون كيف يعدلون من اتجاهاتهم في عملية التعلم سواء أكان ذلك عن طريق بذل مزيدا من الجهد أو طلب المساعدة الأكاديمية (عصام علي الطيب، ٢٠١٢، ص١٩٦).

تعد فاعلية الذات الاكاديمية أهم المتغيرات المؤثرة في الأداء التعليمي للطلاب التي يمكن عن طريقها زيادة مستوى الأداء والكفاءة لديهم، حيث إن الطلاب المرتفعين في الفاعلية الذاتية الاكاديمية لديهم توقعات مسبقة باحتمالية النجاح في المهام التعليمية التي يقومون بها وهو ما يؤثر بصورة مباشرة في أدائهم التعليمي(Urdan & Schoenfelder, 2006,335).

١- مصادر فاعلية الذات الاكاديمية :

تشير دراسة (ايمان ذكي محمد ،٢٠١٦ ، وجولتان حسن حجازي ،٢٠١٣، وعاطف محمود ابوغالي ، ٢٠١٢) ، على أن فاعلية الذات الاكاديمية لها أربعة عناصر هي :

- الانجازات الأدائية : فهي الطريقة الاكثر فاعلية لخلق احساس قوي بالفاعلية، فالنجاح في انجاز المهمات يترك أثرا حسناً لدى المتعلم مما يعزز ثقته بقدراته، ويزيد من فاعليته الذاتية ويكون لديه

توقعات إيجابية تؤدي إلى تحسين أدائه التعليمي مستقبلاً.

- الخبرات البديلة : يقصد بها اكتساب الخبرة من رؤية الآخرين المشابهين وهم يؤدون الأنشطة بنجاح (النماذج الاجتماعية) حيث تزيد رؤية هذه النماذج من جهد المتعلم المتواصل وترفع معتقداته وتوقعات الفاعلية بدرجة عالية.
- الاقناع اللفظي : وهي عملية التشجيع التي يتلقاها المتعلم من الآخرين حول تنفيذ مهمة ما، من حيث سهولتها وأن لديه القدرة على إنجازها حتى تتحقق عنده الفاعلية الذاتية.
- الاستثارة الانفعالية : وهي ترتبط بدافعية الطالب نحو الموقف التعليمي، وعلى حالته الانفعالية، فكلما زاد الانفعال قل الأداء، كما أن الأفكار السلبية والمخاوف حول قدرته على الأداء لها دور كبير في خفض الأداء.

٢-أبعاد فاعلية الذات الاكاديمية :

للفاعلية الذاتية ثلاثة أبعاد ترتبط بالاداء وتتحكم في إعتقادات المتعلم وتوقعاته (سامي شطيط العنزي ،٢٠١٨؛ ايمان ذكي محمد ،٢٠١٦) وتتمثل هذه الابعاد في :

- مقدار الفاعلية : يقصد به مستوى قوة دافع الفرد للأداء فى المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف، وقدر الفاعلية يختلف باختلاف قدرة الفرد على تحمل الإجهاد والضغوط ، واختلاف درجة الخبرة والمهارة لديه.
- العمومية : وتشير إلى إمكانية انتقال فاعلية الذات الأكاديمية من موقف لمواقف أخرى مشابهة، فالمتعلم يمكنه النجاح فى أداء مهام ما مقارنة بنجاحه فى أداء أعمال ومهام مشابهة.
- القوة او الشدة : وتعنى الفروق الفردية فى مواجهة مواقف الفشل وتتحدد قوة فاعلية الذات الأكاديمية للمتعلم على ضوء خبراته السابقة ومدى ملاءمتها للموقف، فالطلاب الذين يمتلكون توقعات قوية لفاعليتهم يمكنهم المثابرة في العمل وبذل جهد أكبر فى مواجهة المهام الصعبة.

٣- مكونات فاعلية الذات الاكاديمية:

يتفق عبد العزيز حسب الله (٢٠١٢) ، وعبد الحكيم المخلافي (٢٠١٠)، علي أن مكونات فاعلية الذات الاكاديمية تتمثل في :

- المكون المعرفي : يتمثل فى العمليات العقلية التى يقوم بها الفرد كالفهم والتذكر والإدراك وتظهر هذه العمليات فى المجال التعليمي وتولد فاعلية الذات لدى المتعلم دافعاً يدفعه لمزيد من التحصيل وبذل الجهد وتحمل الضغوط

الأكاديمية وتوظيف قدراته وفقاً للمواقف الأكاديمية التي يتعرض لها

- المكون الاجتماعي : يتمثل فى المهارات الاجتماعية التى لابد من توافرها لدى المتعلمين ذووى فاعلية الذات المرتفعة، وتتمثل هذه المهارات فى المجال الدراسى من خلال قدرة المتعلم على مشاركة زملائه فى المناقشات التعليمية والندوات العلمية وتوجيه الأسئلة والإجابة عنها وشرح بعض الموضوعات الدراسية.
- المكون السلوكي : يتمثل فى السلوكيات التى تقود الطالب إلى تحسين مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لديه، وتتمثل هذه السلوكيات فى المجال الدراسي في تنظيم وقت المذاكرة واستغلاله بصورة جيدة ووضع أهداف للاستذكار وعمل قائمة بأهم أفكار المحتوي الدراسي الذي يدرسه.

وطبقا لاهمية الدور الذي تقوم به فاعلية الذات الاكاديمية في زيادة وكفاءة وجودة اداء المتعلم بصفة عامة وزيادة الكفاءة واداء المهام التعليمية بصفة خاصة ، فقد تناولتها بعض الدراسات ومن هذه الدراسات ، دراسة سامي شطيط العنزي (٢٠١٨) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الاختبارات الإلكترونية في تنمية الفاعلية الذاتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتوصلت نتائجها الي وجود أثر ذو دلالة إحصائية لطلاب المجموعة التجريبية اللذين خضعوا لاستخدام الاختبارات الالكترونية في تنمية الفاعلية الذاتية.

ودراسة (Myyry&Joutsenvirta,2015) التي هدفت الي الكشف عن فاعلية الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب في تنمية فاعلية الذات الاكاديمية وعمليات التعلم لدي طلاب الجامعة ، وتوصلت نتائجها الي فاعلية الاختبارات الالكترونية من خلال الانترنت في تنمية الفاعلية الذاتية لدي طلاب الجامعة ، ودراسة السيد عبد الدايم سكران(٢٠١٨) التي هدفت الي مقارنة الاثار المترتبة عن تقويم اداء المتعلم من خلال الاختبارات مفتوحة الكتاب والاختبارات مغلقة الكتاب علي التحصيل وفاعلية الذات الاكاديمية، وتوصلت نتائجها الي عدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع لاختلاف اسلوب تطبيق الاختبار المفتوح او مغلق الكتاب علي التحصيل وفاعلية الذات الاكاديمية.

كما هدفت دراسة ابراهيم السيد اسماعيل (٢٠١٥) الي معرفة فاعلية تدريب الطلاب المتفوقين عقليا ذوى التفريط التحصيلي على إعداد الخرائط الذهنية في رفع تحصيلهم الدراسي وفاعليتهم الذاتية الأكاديمية ، وتوصلت نتائجها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في متغيري التحصيل

الدراسي وفاعلية الذات الأكاديمية، كما يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لصالح البعدى في فاعلية الذات الأكاديمية.

وهدفت دراسة شيماء سمير خليل (٢٠١٨) الي معرفة أثر التفاعل بين تقنية تصميم الواقع المعزز (الصورة / العلامة) والسعةالعقلية (مرتفع / منخفض) وعلاقته بتنمية نواتج التعلم ومستوى التقبل التكنولوجي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية وتوصلت نتائجها الي وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعات التجريبية للبحث في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي وبطاقة الملاحظة ومقياس التقبل التكنولوجي ومقياس فاعلية الذات الاكاديمية ، يرجع لتاثير تقنية تصميم الواقع المعزز (الصورة/ العلامة) لصالح تقنية الصورة .

وهدفت دراسة وفاء صلاح الدين الدسوقي (٢٠١٥) الي معرفة اثر التعلم التشاركي عبر الويب القائم على النظرية الاتصالية، وذلك من خلال توظيف أداتين من أدوات ويب ٢٠، وهما موقع الشبكة الاجتماعية Facebook، ومحررات الويب التشاركية "Wiki" على فاعلية الذات الأكاديمية، ودافعية الإتقان وقد أظهرت النتائج أن التعلم التشاركي عبر الويب أدى إلى ارتفاع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية، ومستوى دافعية الإتقان لدى الطلاب عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى فاعلية الذات الأكاديمية، ومستوى دافعية الإتقان.

و هدفت دراسة زينب مصطفي عبد العظيم و ربيع شعبان حسن (٢٠١٨) إلى تصميم بيئة تعلم مقلوبة واختبار فاعليتها في مهارات إنتاج مصادر التعلم الرقمية وفاعلية الذات الأكاديمية، والدافعية للإنجاز بمادة إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية لدى مجموعة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية العلوم والآداب بالقريات جامعة الجوف ، المملكة العربية السعودية وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في كل من بطاقة الملاحظة ومقياسي: فاعلية الذات الأكاديمية والدافعية للإنجاز بفارق له دلالة إحصائية وبحجم تأثير كبير.

ويري الباحثان أن ضعف أداء طلاب كلية التربية ، قد يكون احد أسبابه الاساسية انخفاض فاعلية الذات الاكاديمية لدي هؤلاء الطلاب نتيجة عدم تمكنهم من العناصر المختلفة للمقررات التي يدرسونها ، وأن توفير امكانية اعداد اختبار الكتروني مفتوح الكتاب لقياس نواتج التعلم لتلك المقررات واتاحة المصادر المصاحبة للاختبار بأكثر من مستوي ، قد يساعد علي دعم ثقة المتعلم في ادائه ، ومن ثم زيادة فاعليته الذاتية مما يؤثر بدوره علي أدائه في نواتج التعلم الأخرى .

الإجراءات المنهجية للبحث : وتتضمن المحاور التالية :

أولا : تحديد معايير إعداد الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب

ثانيا :التصميم التعليمي لمواد المعالجة التجريبية وإنتاجها.

ثالثا : أدوات البحث .

رابعا : التجربة الاستطلاعية للبحث.

خامسا : التجربة الأساسية للبحث .

سادسا : المعالجة الاحصائية

اولا: تحديد معايير إعداد الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب :

- قاما الباحثان بإشتقاق قائمة معايير باعداد الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب في ضوء تحليل الادبيات والدراسات السابقة التي إ هتمت بالاختبارات الالكترونية والاختبارات مفتوحة الكتاب ، وذلك في الإ طار النظري السابق عرضه ، حيث إشتملت القائمة المبدئية على (٣) معايير،اشتملت علي (٣٩) مؤشر .
- للتأكد من صدق المعايير قام الباحثان بعرض القائمة المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية ، ملحق(١). وذلك بهدف التأكد من صحة الصياغة اللغوية ، والدقة العلمية لكل معيار ومؤشراته، ومدى أهمية كل معيار ومدى إرتباط كل مؤشر بالمعيار التابع له .
- بعد مراجعة ملاحظات المحكمين ورأيهم في المعايير وإجراء التعديلات أصبحت قائمة المعايير في صورتها النهائية تشتمل على ثلاثة معايير، ملحق (٢) المعايير في صيغتها النهائية ، وفيما يلي عرض المعايير وعدد المؤشرات التابعة لكل معيار .

- المعيار الاول يرتبط بالمعايير العامة لتصميم وعرض الاختبار ويشتمل علي (١٤) مؤشر
- المعيار الثاني يرتبط بالمعايير التربوية ويشتمل علي (١٩) مؤشر
- المعيار الثالث يرتبط بالمعايير التقنية ويشتمل علي (٦) مؤشرات

ثانيا :التصميم التعليمي لمادتا المعالجة التجريبية وإنتاجها :

بعد اطلاع الباحثان على عديد من نماذج التصميم التعليمى لا حظا أن الكثير من نماذج التصميم تشتق من النموذج العام للتصميم (ADDIE) ونظرا لطبيعة البحث اختار الباحثان هذا النموذج المكون من خمسة مراحل رئيسة حيث انها زودت الباحثان بإطار اجرائي مكنتهم من تصميم التعليم والمعالجة التجريبية وقد اضاف الباحثان بعض التفصيلات فى مرحلة التحليل

ومرحلة التصميم لتغطية جميع الجوانب وفيما يلى عرض المراحل التي تمت وفق مراحل النموذج العام للتصميم التعليمي. وسوف يتم عرض هذه المراحل علي النحو التالي :

١ - مرحلة التحليل : وتضمنت الخطوات التالية :

١-١- تحديد المشكلة وتقدير الاحتياجات: تم تحديد المشكلة في الكشف عن أنسب مستوي من مستويات الاتاحة (الكثيف مقابل البسيط) لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب وذلك فيما يتعلق بتأثيره علي تنمية التحصيل والدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية.

١-٢- تحليل خصائص المتعلمين : المرحلة المقدم لهم هذا الاختبار طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة حلوان – تخصص علم النفس ، وقد بلغ اجمالى عدد الطلاب فى عينة البحث ٣٠ طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا ثم تم تقسيمهم الى مجموعتين، حيث تختبر المجموعة الاولي بالاعتماد علي مصدر تعلم واحد (مصادر بسيطة)، وتختبر المجموعة الثانية بالاعتماد علي ثلاثة مصادر تعلم (مصادر كثيفة).

١-٣- تحليل وتحديد الإمكانيات المادية والتكنولوجية اللازمة لبيئة تعلم الميكروسوفت تيمز : وهى توافر الاتصال بشبكة الانترنت و قدرة المتعلمين على التعامل الفعال مع بيئة تعلم الميكروسوفت تيمز.

٢- مرحلة التصميم : تمثلت مرحلة التصميم فى الخطوات التالية :

٢-١ - صياغة الاهداف العامة والتعليمية فتمثل الهدف العام فى تحديد أفضل مستوي من مستويات اتاحة مصادر التعلم(البسيط/ الكثيف) المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب واثره في تنمية التحصيل والدافع المعرفي وفاعلية الذات لدي طلاب كلية التربية كذلك تمركزت الأهداف التعليمية العامة في أن يلم الطالب المعلم بمفاهيم ومجالات وخطوات وأدوار المعلم والطالب المعلم عند استخدام إستراتيجية العصف الذهني وتمثيل الادوار والقبعات الستة وبناء علي ذلك قام الباحثان بإعداد قائمة بالأهداف التعليمية المرتبطة بطرق التدريس النوعية وتمثلت في صياغة الاهداف السلوكية المراد تحقيقها ، وقد روعي في صياغتها الشروط والمبادئ التي ينبغي مراعاتها، ومن ثم قام

الباحثـــان بعرضـــها علـــي مجموعـــة مـــن المحكمـين المتخصصـين فـي مجـال العلـوم التربوية ، ملحق(١)، وبذلك أصبحت قائمـة الأهداف في صورتها النهائية (١٤)هدفا وفى صورة قابلة للقياس ، ملحق (٣).

٢-٢ - تصـميم محتـوي الاختبـار الالكترونـي وتنظيمه عبر منصة الميكروسوفت تيم ،حيث تم تصميم بنود الاختبار علي ضوء الاهداف التعليميـة السـابق تحديـدها ، وقـد تـم مراعـاة ارتبـاط اسـئلة الاختبـار بالاهداف الموضوعة مسبقا وإشتمل الاختبار علي العناصرالتالية :

- صفحة عنوان الاختبـار: وتتضمن : عنوان الاختبار.
- تعليمات الاختبار : وتتضمن الهدف مـن الاختبـار و زمـن الإجابـة علـى الاختبـار وأقسـام الاختباروالتـذكير بـالرجوع الـى روابـط المصـدر أو المصـــادرالموجودةعلى الفصـــل الافتراضـي للمسـاعدة فـي الإجابـة عـن الأسـئلة، ويوضـح الشـكل رقـم (٢) شاشة التعليمات بالإختبار.

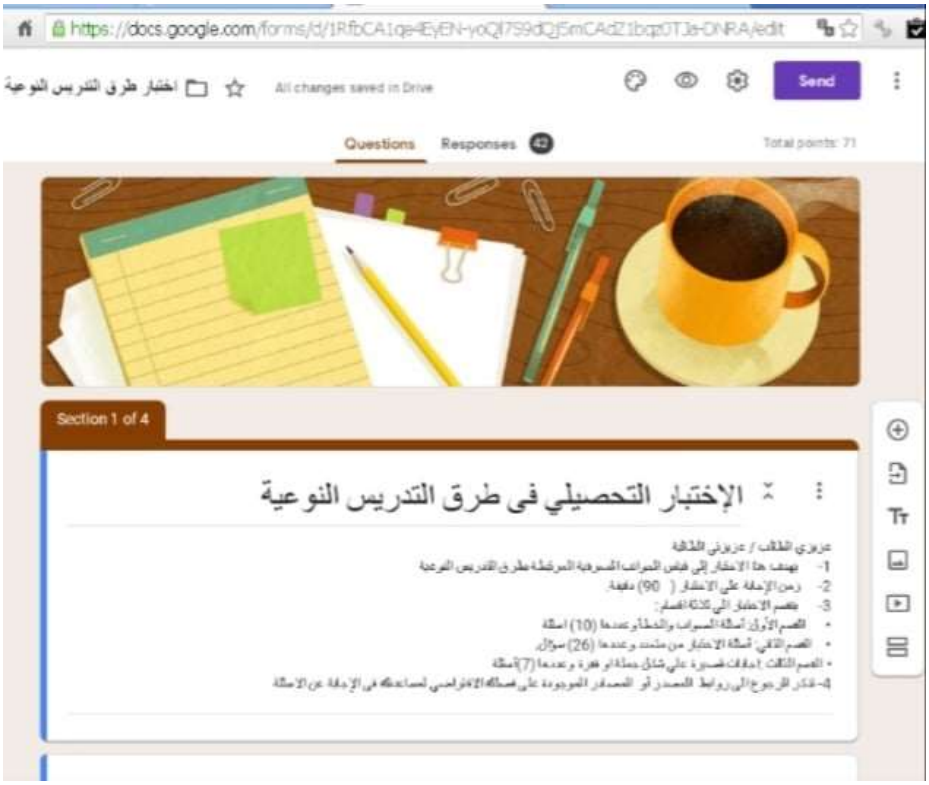

شكل (٢) شاشة التعليمات بالإختبار.

- أسئلة الاختبار، وإشتملت علي الاقسام التالية :
  - القسم الاول : أسئلة الصواب والخطأ ، ويوضح الشكل رقم (٣) بدايةالقسم الاول من الاختبار.

شكل (٣) بداية القسم الأول من الإختبار

- القسم الثاني :أسئلة الاختيار من متعدد، ويوضح الشكل (٤)
  - بداية القسم الثاني من الاختبار.

شكل (٤) بداية القسي من الإختبار

- القسم الثالث :أسئلة الاجابات القصيرة، ويوضح الشكل رقم (٥) بداية القسم الثالث من الاختبار.

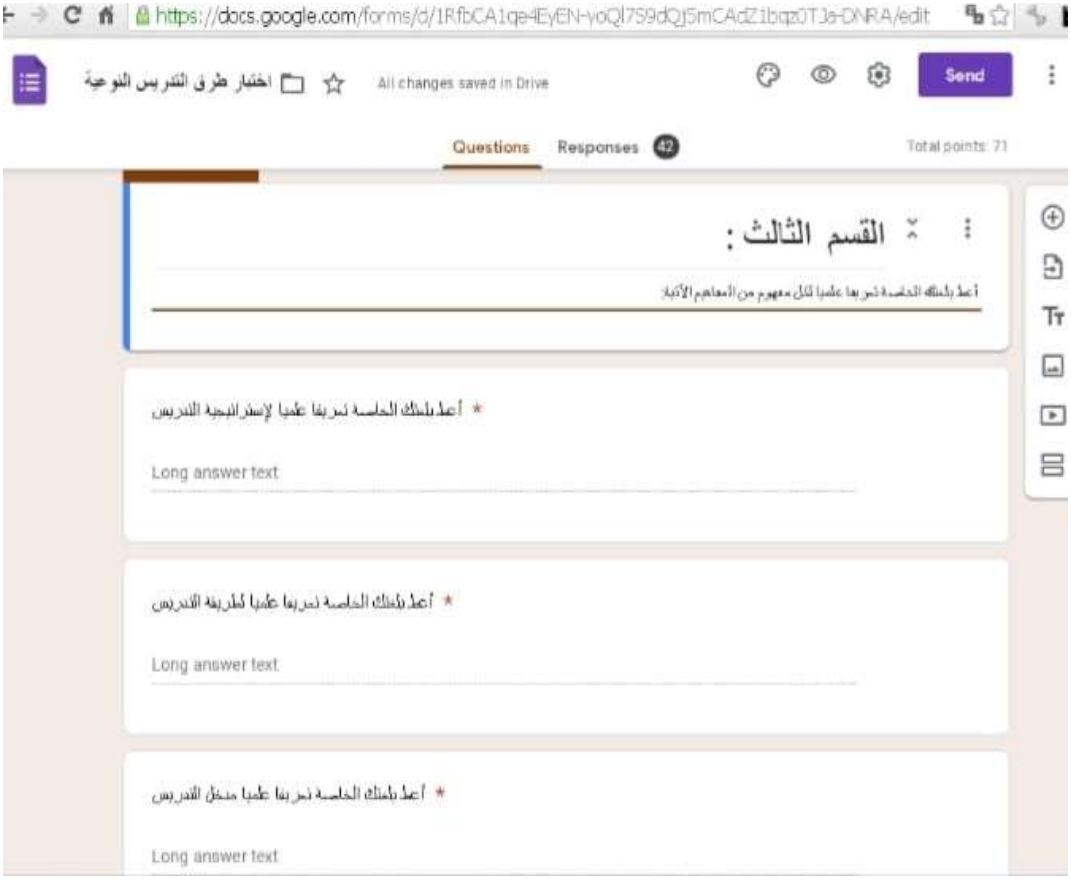

شكل (٥) بداية القسم الثالث من الإختبار

- مصادر حل الاختبار : تم اعداد قائمة بالروابط المرتبطة بحل الاختبارعن المحتوي الدراسيالذي تم دراسته من قبل الطلاب عينة البحث ، بعد عرضها علي مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية، حيث تم استخدام مستويين من مستويات الاتاحة للمصادر وهما مستوي اتاحة (بسيط) وتم تمثيله بمصدر واحد ، ومستوي اتاحه (كثيف) وتم تمثيله بثلاثة مصادر .

٢-٣- تصميم أدوات القياس : قام الباحثان بتصميم أدوات القياس ، التي تتناسب مع أهداف البحث - الاختبار التحصيلي ، ومقياس الدافع المعرفي ، ومقياس فاعلية الذات الاكاديمية ، وسوف يتم تناولهم تفصيليا من

حيث التصميم والبناء ، وحساب الصدق والثبات لكل أداة علي حدة في محور بناء أدوات البحث وإجازتها.

٣- مرحلة التطوير : تمثلت مرحلة التطوير فى الخطوات التالية :

٣ -١- انشاء فصلين من خلال منصة ميكروسوفت تيمز وتم توزيع وتسجيل الطلاب عليهم من خلال البريد الجامعي لكل طالب .

٣-٢- تم رفع الاختبار الخاص بمادة طرق تدريس نوعية علي كل من الفصلين من خلال الرابط التالي :

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSc2KW2GfUNY5_vbj9kv3GN16tOJodp7Lq6jpwxfEUhT8X4WLg/viewform

٣-٣ - تم تحديد الروابط المرتبطة بالاجابة علي الاختبار مفتوح الكتاب وذلك بعد عرضها علي مجموعة من المحكمين ملحق (١) علي النحو التالي :

- الاختبار المعتمد علي (المستوي البسيط) من خلال الرابط التالي :

file:///C:/Users/gamaacomp/Downloads/Documents/ebscohost%20(5).pdf ، و رمز الفصل (jpc7p78) علي ميكروسوفت تيمز

- الاختبار المعتمد علي (المستوي الكثيف) من خلال الروابط التالية :

https://books.google.com.eg/books?id=zBprDwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=false

https://drive.google.com/file/d/1jNNKaXjahA3yQntNvBkB_b1n7VH6drk4/view

file:///C:/Users/gamaacomp/Downloads/Documents/ebscohost%20(5).pdf ، ورمز الفصل(i32e0jc) علي ميكروسوفت تيمز.

٤- مرحلة التنفيذ : فى هذه المرحلة تم تطبيق الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب بمستويي الاتاحة لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب (البسيط/ الكثيف) لتنمية التحصيل والدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية – تخصص علم النفس (عينة الدراسة) وذلك بناء علي الخطوات الاتية :

٤-١- عقد جلسة تمهيدية مع طلاب الفرقة الرابعة تخصص علم النفس وذلك لتهيئة الطلاب عينة البحث كيفية الدخول علي الفصل الافتراضي من خلال منصة ميكروسوفت تيمز والدخول علي الاختبار من خلال الرابط المعد لذلك.

٤-٢- التعامل مع الاختبار من خلال تعليمات الاختبار وكيفية الدخول علي الروابط المرتبطة بالمصادر التي يسترشد بها الطلاب في الاجابة علي الاختبار من خلال فصلين متاحين علي منصة الميكروسوفت تيمز ، ويوضح الشكل رقم(٦) واجهة فصل المجموعة الاولي التي تختبر بالاعتماد علي مصادر بسيطة.

الشكل (٦) واجهة فصل المجموعة الاولي

، ويوضح الشكل رقم (٧) واجهة فصل المجموعة الثانية التي تختبر بالاعتماد علي مصادر (كثيفة) .

الشكل (٧) واجهة فصل المجموعة الثانية

٥- مرحلة التقويم: تمثلت مرحلة التقويم فى الخطوات التالية :

٥-١- التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي فى طرق التدريس النوعية ومقياس الدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية.

٥-٢-المعالجة الإحصائية للبيانات (وسوف تأتى هذه الخطوة بالتفصيل فيما بعد).

٥-٣-تحليل النتائج وتفسيرها (وسوف تأتى هذه الخطوة بالتفصيل فيما بعد).

ثالثا : أدوات البحث :

١ - الاختبار التحصيلي :وتم إعداده وفقا للخطوات التالية :

- هدف الاختبار: أعد الباحثان هذا الاختبار بهدف قياس الجوانب المعرفية لمفاهيم طرق التدريس النوعية لدي طلاب الفرقة الرابعة - تخصص علم النفس بكلية التربية - جامعة حلوان الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠٢٠ – ٢٠٢١).

- جدول مواصفات الاختبار : تم إعداد جدول مواصفات للاختبار، ليشمل أربع موضوعات رئيسة هي: التعريف بمقرر طرق التدريس النوعية ومفاهيمه الأساسية – استراتيجية العصف الذهنى – استراتيجية لعب الأدوار أو تمثيل الأدوار – استراتيجية قبعات التفكير الست ، وكذلك مدى تمثيل مفردات الاختبار للجوانب المعرفية وتوزيعها حسب مستويات الاهداف المعرفية الخاصة بموضوعات التعلم المطلوب تحقيقها،وجدول(١) يوضح ذلك .

جدول (١) مواصفات الاختبار التحصيلي

موضوعات	مستويات الاهداف			عدد الأسئلة	الأوزان النسبية
	تذكر	فهم	تطبيق		
التعريف بالمقرر	١ – ٣ - ٨ – ١٠ – ٣٧ – ٣٨ – ٣٩ - ٤٠	٤- ٥ – ٦ – ٢٧ – ٢٨ – ٣٣ – ٣٦	٢٩ – ٣٠ – ٣١	١٨	%٤١.٨٦
العصف الذهنى	١١ - ٤٢	٧ – ١٣ – ٣٢		٥	%١١.٦٢
لعب الأدوار	٩ – ٣٤ - ٤١	٢ – ٢٤ – ٢٥ – ٢٦	٣٥	٨	%١٨.٦٠
قبعات التفكير	١٢ - ٤٣		١٤ – ١٥ – ١٦ – ١٧ – ١٨ – ١٩ – ٢٠ – ٢١ – ٢٢ – ٢٣	١٢	%٢٧.٩
المجموع	١٥	١٤	١٤	٤٣	%١٠٠

- صياغة مفردات الاختبار : تم إعداد الاختبار باستخدام ثلاثة أنواع من الأسئلة : هي الصواب والخطأ ، ويتكون من (١٠) مفردة والاختيار من متعدد ويتكون من (٢٦) مفردة و إجابات قصيرة علي شكل جملة أو فقرة ويتكون من (٧) أسئلة.

- تقدير درجات التصحيح لأسئلة الاختبار : بالنسبة لتقدير درجات التصحيح لأسئلة الاختبار تم تقدير الإجابة الصحيحة لكل مفردة من كل سؤال بدرجة واحدة وصفر لكل إجابة خاطئة وقسم الاجابات القصيرة (١٤) درجات وبالتالي تكون الدرجة الكلية للاختبار (٥٠) درجة.

- صدق الاختبار : قام الباحثان بتقدير الصدق المنطقي للاختبار وذلك بعرضه علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية - ملحق (١) لمعرفة أراءهم حول الاختبار من حيث الصحة العلمية لمفرداته ومناسبة المفردات للطلاب ومدي ارتباط وشمول المفردات لموضوعات المقرر ودقة صياغة مفردات الاختبار وقد أوصي المحكمون بتعديل صياغة بعض المفردات وقد قام الباحثان بإجراء جميع التعديلات التي أشار إليها المحكمون وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتطبيق علي أفراد التجربة الاستطلاعية للبحث لحساب الثوابت الإحصائية للاختبار.

بعد التطبيق على التجربة الاستطلاعية تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة علي المفردة والدرجة الكلية للاختبار وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٣٨٦,٠ و٨٤٧,٠) وهي معاملات دالة إحصائياً تشير إلي تمتع الاختبار بدرجة جيدة من الاتساق.

ثبات الاختبار : قام الباحثان بحساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" ، وقد بلغت معامل ثبات الاختبار(٨٧٦,٠) وهي معامل ثبات مرتفعة يمكن الوثوق به عند استخدام الاختبار كأداة للقياس وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية صادقاً وثابتاً.

- تحديد معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: معامل السهولة والصعوبة : تم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، ثم أخذ متوسط هذه المعاملات؛ لتقدير معامل السهولة والصعوبة للاختبار ككل، وقد تبين أن معامل السهولة هو (٠.٤٩)، ومعامل الصعوبة هو (٠.٤٨) ، ومن ثم تشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار للاستخدام.

- تحديد زمن الاختبار : تم تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار بحساب المتوسط الحسابى للزمن الذى استغرقه أسرع طالب فى الإجابة عن أسئلة الاختبار وكان (٧٥) دقيقة، والزمن الذى استغرقه أبطأ طالب فى الإجابة وكان

(٨٥) دقيقة، وبذلك يصبح المتوسط الحسابى لهما (٨٠) دقيقة، وبعد إضافة (١٠) دقائق لإلقاء تعليمات الاختبار، يكون الزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو (٩٠) دقيقة.

- الصورة النهائية للاختبار : بعد الانتهاء من الاجراءات السابقة اصبح الاختبار صالح للتطبيق علي عينة البحث الاساسية وتكون في صورته النهائية من (٤٣) سؤال ، منها (١٠) سؤال صح وخطا و (٢٦) اختيار من متعدد و(٧)إجابات قصيرة والملحق (٤) يوضح الاختبار التحصيلي في صورته النهائية.

- مقياس الدافع المعرفي : وتم إعداده وفقا للخطوات التالية :

- تحديد الهدف من المقياس : الهدف من المقياس هو قياس الدافع المعرفي لدي طلاب كلية التربية عينة البحث.

- مصادر بناء المقياس : قام الباحثان بإعداد مقياس الدافع المعرفي من خلال الاطلاع علي الادبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالدافع المعرفي ومنها ، دراسة كل من: (أسماء سعد ياس، ٢٠١٩؛ سبيكة يوسف الخليفي، ٢٠٠٠؛ بكير مليكة، ٢٠١٦؛ أحمد محمد نوري محمود، ٢٠٠٤؛ وسام سعيد رضوان ،٢٠٠٤) .

مكونات المقياس : يتكون المقياس من اربعة أبعاد ، تحتوي علي (٣٢) مفردة منها (١٦) مفردة موجبة و(١٦) مفردة سالبة تندرج تحت أربعة محاور رئيسة علي النحو التالي وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) مكونات مقياس فاعلية الذات الاكاديمية

م	أبعاد المقياس	عدد المفردات
١-	الرغبة في المعرفة	٨
٢-	حب الاستطلاع	٨
٣-	حب القراءة	٨
٤-	الاكتشاف والارتياد	٨

- قياس شدة الاستجابة : تم استخدام التقدير الخماسي لتحديد احتمالات الاستجابة علي كل من عبارات المقياس والتي تتفاوت في شدتها بين الموافقة بشدة وعدم الموافقة بشدة وقد روعي في تقدير الاستجابات أنها تندرج من (٥ - ١) علي النحو التالي :أوافق بشدة (٥) ، أوافق (٤)، متردد (٣) ، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١).

- صدق المقياس : قام الباحثان بتقدير الصدق للمقياس وذلك بعرضه علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية ، ملحق () وذلك لإبداء أراءهم ومقترحاتهم حول (الدقة العلمية واللغوية لعبارات المقياس وإبداء أي ملاحظات أو مقترحات) وقد تم إجراء جميع التعديلات اللازمة في ضوء أراء المحكمين .

وبذلك أصبح المقياس صالحا للتطبيق علي أفراد التجربة الاستطلاعية للبحث وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكانت معامل الارتباط دالة عند مستوي (٠,٠١) مما يشير الي الاتساق الداخلي للمقياس.

- ثبات المقياس : قام الباحثان بحساب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" ، وقد بلغت معامل ثبات المقياس(٨٠٣, .) وهي معامل ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها عند استخدام المقياس كأداة للقياس وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية صادقاً وثابتاً.

- زمن المقياس : تم حساب الزمن اللازم للاستجابة علي بنود المقياس من خلال حساب متوسط الزمن المستغرق في استجابات طلاب العينة الاستطلاعية عليه واتضح أن زمن المقياس لا يتجاوز (٣٠) دقيقة .

- الصورة النهائية للمقياس : بعد الانتهاء من الاجراءات السابقة اصبح المقياس صالح للتطبيق علي عينة البحث الاساسية وتكون في صورته النهائية من (٣٢) مفردة وعلي ذلك فإن الدرجة الكلية للمقياس = ٣٢ ×٥ = ١٦٠ درجة والملحق (٥) يوضح المقياس في صورته النهائية.

٣- مقياس فاعلية الذات الاكاديمية : وتم إعداده وفقا للخطوات التالية :

- تحديد الهدف من المقياس : الهدف من المقياس هو قياس فاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية عينة البحث .

- مصادر بناء المقياس : قام الباحثان بإعداد مقياس فاعلية الذات الاكاديمية من خلال الاطلاع علي الادبيات والدراسات السابقة الاجنبية والعربية المرتبطة بفاعلية الذات الاكاديمية ومنها ، دراسة عبد العزيز محمد حسب الله (٢٠١٢) ؛ ودراسة (Wang & Shanan, Ross, 2013) ؛ ودراسة ايمان ذكي موسي (٢٠١٦) ؛ ودراسة شيماء سمير خليل (٢٠١٨)

- مكونات المقياس : يتكون المقياس من اربعة بنود، تحتوي علي (٢٨) مفردة منها (١٤) مفردة موجبة و(١٤) مفردة سالبة تندرج تحت

أربعة محاور رئيسة علي النحو التالي وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) مكونات مقياس فاعلية الذات الاكاديمية

م	أبعاد المقياس	عدد المفردات
١-	المثابرة	٧
٢-	الثقة بالمهارات الاكاديمية	٧
٣-	المجال المعرفي الاكاديمي	٧
٤-	تنظيم الذات الاكاديمية	٧

- قياس شدة الاستجابة : تم استخدام التقدير الخماسي لتحديد احتمالات الاستجابة علي كل من عبارات المقياس والتي تتفاوت في شدتها بين الموافقة بشدة وعدم الموافقة بشدة وقد روعي في تقدير الاستجابات أنها تندرج من (٥ - ١) علي النحو التالي :أوافق بشدة (٥) ، أوافق (٤)، متردد (٣) ، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١).

- صدق المقياس : قام الباحثان بتقدير الصدق للمقياس وذلك بعرضه علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية، ملحق () وذلك لإبداء أراءهم ومقترحاتهم حول (الدقة العلمية واللغوية لعبارات المقياس وإبداء أي ملاحظات أو مقترحات) وقد تم إجراء جميع التعديلات اللازمة في ضوء أراء المحكمين .

وبذلك أصبح المقياس صالحا للتطبيق علي أفراد التجربة الاستطلاعية للبحث وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٤٤, ٠- ٩٣, ٠) مما يشير الي الاتساق الداخلي للمقياس.

- ثبات المقياس : قام الباحثان بحساب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" ، وقد بلغت معامل ثبات المقياس(٨٧, .) وهي معامل ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها عند استخدام المقياس كأداة للقياس وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية صادقاً وثابتاً.

- زمن المقياس : تم حساب الزمن اللازم للاستجابة علي بنود المقياس من خلال حساب متوسط الزمن المستغرق في استجابات طلاب العينة الاستطلاعية عليه واتضح أن زمن المقياس لا يتجاوز (٣٠) دقيقة .

- الصورة النهائية للمقياس : بعد الانتهاء من الاجراءات السابقة اصبح المقياس صالح للتطبيق علي عينة البحث الاساسية وتكون في صورته النهائية من (٢٨) مفردة وعلي ذلك

فإن الدرجة الكلية للمقياس = ٢٨ ×٥ = ١٤٠ درجة والملحق (٦) يوضح المقياس في صورته النهائية.

رابعا : التجربة الاستطلاعية للبحث :

قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية علي عشرة طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة- تخصص علم النفس من نفس مجتمع البحث، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١) وذلك للتعرف علي الصعوبات التي قد تواجه الباحثان في أثناء التجربة الأساسية للبحث وتقدير مدي ثبات الاختبار التحصيلي ومقياس الدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية .

وقد اتبعت الإجراءات الاتية لتنفيذ التجربة الاستطلاعية :

- عقد لقاء جماعي مع أفراد العينة الاستطلاعية، لشرح طبيعة تطبيق الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب عبر منصة الميكروسوفت تيم ، وتم شرح جزء التعليمات الخاص بالتجربة .
- تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقا قبليا بعد نهاية اللقاء .
- تم تقسيم طلاب العينة الاستطلاعية الي مجموعتين :

- المجموعة الاولي (٥) طلاب اختبروا مقررطرق تدريس نوعية باتاحة مصدر تعلم واحد (مصادر بسيطة)
- المجموعة الثانية (٥) طلاب اختبروا مقررطرق تدريس نوعية باتاحة ثلاثة مصادر تعلم (مصادر كثيفة)

- تم اعطاء كل طالب من طلاب التجربة الاستطلاعية كود الفصل المنشأ علي منصة الميكروسوفت تيمز التعليمية وذلك لاجراء الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب المرتبط بطرق التدريس النوعية .
- بعد الانتهاء من اتاحة الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب المرتبط بطرق التدريس النوعية للطلاب عينة البحث الاستطلاعية ، وتطبيق مقياس الدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية بعديا .
- تم عقد مقابلة جماعية مع الطلاب للتعرف علي المشكلات التي واجهتهم أثناء الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب من خلال منصة ميكروسوفت تيمز .
- كشفت التجربة الاستطلاعية عن ثبات كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية كما تم عرضه في إعداد أدوات القياس وصلاحية مادة المعالجة التجريبية.

خامسا: التجربة الأساسية للبحث:

تحديد عينة البحث : تكونت عينة البحث الأساسية من طلاب الفرقة الرابعة تخصص علم النفس في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٠/ ٢٠٢١) - بلغ قوامها (٣٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية ، مجموعتين تجريبيتين وفقا للتصميم التجريبي للبحث

تطبيق ادوات البحث قبليا: هدف التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي التحقق من تكافؤ مجموعات البحث في تحصيل الجانب المعرفي ، ولم يطبق مقياس الدافع المعرفي في التعلم ومقياس فاعلية الذات الاكاديمية قبليا كونهما يرتبطان باجراء الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب من جانب الطلاب والتحقق من مدي دوافعهم المعرفية وفاعلية ذاتهم نحو الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، وقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي علي عينة البحث قبليا ، وذلك بهدف التعرف على مدى تكافؤ المجموعات قبل التجربة، وذلك بحساب الفروق بين المجموعات فيما يتعلق بدرجات الاختبار القبلي للتحصيل المعرفي في طرق التدريس النوعية وقد تم ذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney للتأكد من تكافؤ المجموعات للعينات الصغيرة ، ثم تحليل نتائج اختبار التحصيل الدراسي القبلي ، وذلك بهدف التعرف على مدى تكافؤ المجموعتين التجريبيتين قبل إجراء التجربة الأساسية للبحث ، ويوضح جدول (٤) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبيتين في درجات الاختبار القبلي للتحصيل المعرفي .

جدول (٤) الفروق بين المجموعتين التجريبيتين في القياس القبلي للاختبار التحصيلي لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبيتين

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة(Z)	مستوي الدلالة
تجريبية (١)	١٥	١٦.١٣	١٠٣.٠٠	-٠.٣٩٨	غير دالة
تجريبية(٢)	١٥	١٤.٨٧			

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبيتين في درجات اختبار التحصيل الدراسي ، وهي غير دالة ؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبيتين قبل البدء في إجراء التجربة ، وان أية فروق تظهر بعد التجربة تعود إلي المتغير المستقل موضع البحث الحالي ، وليست إلي اختلافات موجودة بالفعل قبل إجراء التجربة بين المجموعتين التجريبيتين

- اجراء التجربة الاساسية : تم تطبيق المعالجة التجريبية للبحث وذلك من خلال الفصل الافتراضي المعد لكل مجموعة من مجموعتي البحث المعد

علي منصة الميكروسوفت تيم التعليمية وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٢/٢٣/ ٢٠٢٠ من الساعة الثالثة مساءا حتي الساعة الرابعة والنصف مساءا ، وقد راعي الباحثان ان تتعرض كل مجموعة من المجموعات التجريبية لمعالجة تجريبية محددة .

- التطبيق البعدي لأدوات البحث : بعد انتهاء تعرض الطلاب للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب من خلال منصة الميكروسوفت تيم ، تم تطبيق أدوات البحث بعدياً .

وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة الأساسية للبحث، قام الباحثان بتصحيح القسم الثالث من الاسئلة بالاختبار التحصيلي الالكتروني وتصحيح مقياس الدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية ورصدها تمهيدا للتعامل معها إحصائياً .

سادسا : المعالجة الاحصائية :

في ضوء التصميم التجريبي للبحث تمت المعالجة الإحصائية علي النحو التالي :

تم استخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) "Statistical Package for the Social Sciences version 22

وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفر عنها التحليل الإحصائي للبيانات وفق تسلسل أسئلة البحث وفروضه :

نتائج البحث وتفسيرها والتوصيات :

تم عرض نتائج البحث وتفسيرها من خلال الإجابة علي أسئلة البحث كما يلي :

أولا : الإجابة عن السؤال الأول للبحث : كان السؤال الأول للبحث نصه : ما معايير تصميم الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ؟ وتمت الإجابة عن هذا السؤال بالتوصل الي قائمة بمعايير اعداد الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ، ملحق (٢) .

ثانيا : الاجابة عن السؤال الثاني للبحث: كان السؤال الثاني للبحث نصه : ما نموذج التصميم التعليمي المناسب للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب لتنمية التحصيل والدافع المعرفي وفاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية ؟ وتمت الإجابة عن هذا السؤال ، حيث تبني الباحثان النموذج العام للتصميم (ADDIE) ، وذلك بعد إدخال بعض التعديلات علي النموذج ليناسب طبيعة البحث الحالي.

ثالثا: الاجابة عن السؤال الثالث للبحث: كان السؤال الثالث للبحث نصه : ما أثر مستوي الاتاحة (بسيط/ كثيف) لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب على تنمية التحصيل المعرفي لدي طلاب كلية التربية ؟ وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استعراض نتائج التحصيل المعرفي وهي كما يلي :

١- عرض النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعيتين التجريبيتين في التحصيل المعرفي.

للتحقق من صحة الفرض الأول والخاص بالمقارنة بين المجموعتين التجريبيتين وذلك فيما يتعلق بالتحصيل المعرفي تم إجراء مقارنات ثنائية للمجموعتين باستخدام اختبار مان وتيني "Mann-Whitney" ويوضح جدول (٥) دلالة الفروق بين المجموعتين في التحصيل المعرفي .

جدول (٥)

نتائج اختبار مان وتيني Mann-Whitney للمجموعتين الأولى والثانية في اختبار التحصيل الدراسي

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة(z)	مستوي الدلالة
تجريبية (١)	١٥	٢٢.٣٣	١٠.٠٠	٤.٢٦١ -	دالة عند مستوي ٠.٠٥
تجريبية (٢)	١٥	٨.٦٧			

- **الفرض الاول** : نص على أنه : "لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في التحصيل المعرفي لدي طلاب كلية التربية عند الاختبار من خلال الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، يرجع للتأثير الأساسي لاختلاف مستوي اتاحة مصادر التعلم المصاحبة للاختبار (البسيط مقابل الكثيف)"

باستقراء نتائج جدول (٥) يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (الأولى والثانية) في التحصيل المعرفي لدي طلاب كلية التربية عند الاختبار من خلال الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، يرجع للتأثير الأساسي لاختلاف مستوي اتاحة مصادر التعلم المصاحبة للاختبار (البسيط مقابل الكثيف)"لصالح مستوي اتاحة مصادر التعلم (البسيط).

وهذا يدل على وجود فرق كبير بين متوسط رتب المجموعتيين ويكون الفرق لصالح المجموعة التجريبية الأولى، ويعني هذا أن الفرق دال إحصائيا وهذه النتيجة توضح وجود دلاله إحصائية.

وتاسيسا علي ماتقدم فانه تم رفض الفرض الأول من فروض البحث ، والذي ينص علي أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في التحصيل المعرفي لدي طلاب كلية التربية عند الاختبار من خلال الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب، يرجع

للتأثير الأساسي لاختلاف مستويات اتاحة المصادر المصاحب للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب (مستوي الاتاحة البسيط مقابل مستوي الاتاحة الكثيف) .

وقبول الفرض البديل والذي ينص علي أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في التحصيل المعرفي لدي طلاب كلية التربية عند الاختبار من خلال الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب، يرجع للتأثير الأساسي لاختلاف مستويات اتاحة المصادر المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب (مستوي الاتاحة البسيط مقابل مستوي الاتاحة الكثيف) لصالح مستوي الاتاحة البسيط .

٢- تفسير النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين التجريبيتين في التحصيل المعرفي .

تشير هذه النتيجة إلي أن الطلاب الذين تعرضوا للاختبارالالكتروني مفتوح الكتاب باستخدام المصادر البسيطة (المجموعة التجريبية الاولي) كانوا أكثر تفوقا في التحصيل المعرفي مقارنة بالطلاب الذين إستخدموا المصادر الكثيفة (المجموعة التجريبية الثانية)، اي ان هناك تحسنا في نمو التحصيل بدرجة كبيرة عند استخدام مصادر التعلم البسيطة المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب .

يتفق البحث الحالي في نتائجه مع دراسة كل من : دراسة (Khan& Locatis,2000) ؛ ودراسة عماد محمد عبد العزيز سمرة (٢٠١٣) ؛ و ودراسة مراد بدر الدين الشيخ (٢٠١٩) ويختلف مع نتائج دراسة كل من : دراسة عمرو محمد درويش و أماني أحمد الدخني (٢٠١٩)؛ و دراسة صالح عبد الله الاحمدي (٢٠١٥) ؛ و دراسة ، محمود عبد الله عبد الغني عبد الجواد(٢٠١٧) ؛ ودراسة سليمان بن علي العجلان (٢٠٢٠) ؛ ودراسة محمد انور عبد العزيز محمود (٢٠١١).

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلي الأسباب التالية:

- أن مستوي الاتاحة البسيط لمصادر التعلم المصاحبة للاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب أظهرت العناصر الأساسية لموضوعات الدراسة بشكل واضح، وشيق وجذاب، بعيدا عن أي تغيرات قد تؤدي إلى تشتيت انتباه الطلاب أو التشويش عليهم من خلال التغير في عرض المزيد من مصادر التعلم، وهو ما أنعكس على تنمية مهارات التحصيل الدراسي لافراد المجموعة الاولي التي اعتمدت علي المصادر البسيطة .
- يمكن تفسير ذلك في ضوء دعم نظرية الحمل المعرفي حيث استندت هذه النظرية ، إلي أن المعلومات الجديدة ، يجب أن يتم معالجتها في الذاكرة العاملة قبل أن

تخزن في الذاكرة طويلة المدى ، وبما أن سعة الذاكرة العاملة سعة محدودة ، فان عملية التعلم ستتأثر سلبا إذا تم تجاوز قدرة الذاكرة العاملة على معالجة المعلومات ، وبالتالي ينصح بتصميم قوالب تعليمية يمكن أن تتم معالجتها في نطاق سعة الذاكرة العاملة عند المتعلم ، فتعرض الطلاب لعدد من المصادر الكثيفة أثناء الاختبار قد تسببت في زيادة الحمل المعرفي لديهم لإستيعاب هذا الكم من المعلومات والمفاهيم المرتبطة بهذه المصادر مما أدى إلى عدم حدوث تحسن في اختبار التحصيل المعرفي ، وبالتالي تفوق الطلاب الذين اختبروا باستخدام المصادر البسيطة المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب وأن تعدد المصادر زاد من عبء الحمل على الذاكرة ، ولم يساعد على توضيح المادة التعليمية، بل عمل على خفض قدرة الذاكرة النشطة لدى الطلاب، ونتج عن ذلك حمل معرفي زائد أدي لإعاقة الاجابة علي الاختبار وبالتالي نتج عن ذلك تدني في درجات التحصيل المعرفي بالاعتماد علي المصادر الكثيفة ويؤكد ذلك ما اشار اليه كل من Khan& (Locatis,2000) ، أنه من الأفضل استخدام كثافة منخفضة للروابط، حيث يوفر ذلك افضل نتائج لتحسين أداء عملية البحث وإسترجاع المعلومات داخل المحتوى الالكتروني ، وان اعطاء اختيارات متعددة للطلاب محدودى المعرفة يزيد من احتمالات الخطاء لديهم وانه بزيادة عدد الروابط في النصوص الاكترونية يزداد التحميل المعرفي للمتعلم وانه بتقليل كثافة الروابط للنصوص الالكترونية يقل التحميل المعرفي للمتعلم وتصبح عملية البحث عن المعلومات واسترجاعها واستعراضها اكثر سهولة

- تعرض الطلاب للاختبار وفق المصادر البسيطة اتاح لهم تكوين صورة كاملة للمعلومات والعناصر التي تجيب عن الاختبار سواء الأساسية أو الفرعية مما سهل عليهم إدراك العلاقات بين تلك العناصر وتنظيمها في ذاكرتهم بشكل سهل استرجاعها في الوقت المناسب مما ساعد في عملية التحصيل المعرفي.
- الاعتماد علي المصادر البسيطة ساعد على الرؤية الشاملة للهيكل البنائي للموضوع ، وتنظيم المعلومات في الذاكرة بصورة أفضل وبالتالي انعكس ذلك على اتقانهم للمعارف والمفاهيم ، وبالتالي سرعة استرجاعها أثناء الاجابة علي الاختبار.
- المصادر البسيطة ساعدت الطلاب على الانتباه وفهم المحتوى دون وجود أي

إشكاليات تتطلب منهم مزيد من الجهد لمحاولة الوصول للاجابات المرتبطة بالاختبار بعكس المصادر الكثيفة في المجموعة التجريبية الثانية التي أدت إلى تشتت الطلاب وأدى هذا التشتت إلى إصابة المتعلمين بحالة من التشويش والتداخل في المعلومات وبالتالي انعكس علي اجاباتهم علي الاختبار التحصيلي واظهر ذالك تفوق المجموعة الاولي علي الثانية التي اعتمدت علي المصادر البسيطة .

- يمكن تفسير ذلك أيضا في ضوء نظرية انتقاء المعلومات، حيث استندت هذه النظرية إلى أن الفرد لا يستطيع أن يقوم بتجهيز ومعالجة المعلومات التي يستقبلها عبر الحواس أو القنوات الحسية مرة واحدة في نفس الوقت، ومن ثم يقوم الفرد بانتقاء بعض المدخلات الحسية أو ترشيحها؛ حتى يمكن معالجة باقي هذه المدخلات على نحو مناسب .

رابعا: الاجابة عن السؤال الرابع للبحث:

كان السؤال الرابع للبحث نصه : ما أثر مستوي الاتاحة (البسيط/ الكثيف) لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب على تنمية الدافع المعرفي لدي طلاب كلية التربية ؟

أ- عرض النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين التجريبيتين في تنمية الدافع المعرفي وتفسيرها :

١- عرض النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين التجريبيتين في تنمية الدافع المعرفي

للتحقق من صحة الفرض الثاني والخاص بالمقارنة بين المجموعتين التجريبيتين وذلك فيما يتعلق بتنمية الدافع المعرفي تم إجراء مقارنات ثنائية للمجموعتين باستخدام اختبار مان وتيني "Mann-Whitney" ويوضح جدول (٦) دلالة الفروق بين المجموعتين في مقياس الدافع المعرفي .

جدول (٦)

نتائج اختبار مان وتيني Mann-Whitney للمجموعتين الأولى والثانية في مقياس الدافع المعرفي

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوي الدلالة
تجريبية (١)	١٥	١٤.٠٠	٩٧.٥٠	٠.٦٢٣ -	غير دالة
تجريبية (٢)	١٥	١٦.٠٠			

- الفرض الثاني : نص على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في مقياس الدافع المعرفي لدي طلاب كلية

التربيـة عنـد الاختبـار مـن خـلال الاختبـار الالكترونـي مفتـوح الكتـاب ، يرجـع للتـأثير الأساسـي لاختـلاف مستوي اتاحـة مصـادر الـتعلم المصـاحبة للاختبار(البسـيط مقابـل الكثيف)

باسـتقراء نتـائج جـدول (٦) يتضـح عـدم وجـود فـرق دال إحصـائيا بـين متوسـطات درجـات طلاب المجموعتين (الأولـى والثانيـة) فـي مقيـاس الـدافع المعرفـي لـدي طـلاب كليـة التربيـة عنـد الاختبـار مـن خـلال الاختبـار الالكترونـي مفتـوح الكتـاب ، يرجـع للتـأثير الأساسـي لاختـلاف مستوي اتاحـة مصـادر الـتعلم المصـاحبة للاختبـار (البسـيط مقابل الكثيف)".

وبالتالي تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث وتوجيهـه أي أنـه" لا يوجـد فـرق دال إحصـائياً بـين متوسطات درجـات طـلاب المجمـوعتين التجـريبيتين في مقياس الدافع المعرفـي لـدي طـلاب كليـة التربيـة عنـد الاختبـار مـن خـلال الاختبـار الالكترونـي مفتـوح الكتـاب ، يرجـع للتـأثير الأساسـي لاختـلاف مستوي اتاحـة مصـادر الـتعلم المصـاحبة للاختبار(البسـيط مقابل الكثيف)

٢-تفسـير النتـائج الخاصـة بالمقارنـة بـين المجموعتين التجريبيتين في الدافع المعرفي :

تشـير هـذه النتيجـة إلـي أن الطـلاب الـذين تعرضـوا للاختبـار الالكترونـي مفتـوح الكتـاب باسـتخدام المصـادر البسيطة (المجموعة التجريبيـة الاولـي) و الطـلاب الـذين تعرضـوا للاختبـار الالكترونـي مفتـوح الكتـاب باسـتخدام المصـادر الكثيفـة (المجموعـة التجريبيـة الثانيـة) كـان عنـدهم دافـع معرفـي تجـاه التعامـل مـع مصـادر الـتعلم المصـاحبة للاختبـار الالكتروني مفتوح الكتاب.

وتتفق هذه النتيجـة مـع نتـائج عديـد مـن الدراسـات منها: دراسة زينب محمد العربي إسماعيل(٢٠١٣) ؛ ودراسة منال عبدالعال مبارز و حنـان محمـد ربيـع (٢٠١٦) ؛ ودراسـة أمـل نصـر الـدين سـليمان(٢٠١٧) ؛ ودراسـة هويـدا سـعيد عبـد الحميد(٢٠١٩) التي أكدت علي أن الدافع المعرفي يرتبط بالقدرة علي الانجاز والاكتشاف والاكتساب والبحث عن المعرفة ، وذلك أدعي لتهيئة الطرائق والاساليب التـي تكفـل تهيئـة جـو تعليمـي يسـوده التفاعل والحماس والتعزيز والرغبة في المعرفة من قبل الطلاب ، وهذا ما وفرته الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب .

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلي الأسباب التالية :

- يرجـع الباحثان هذه النتيجـة المتمثلة في وجود دافع معرفي مرتفع لدى عينة الدراسة (المجموعتين التجريبيتين) للبحث إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بخصائص أفردا ذوو الدافع المعرفي المرتفع المتمثلة في إقبالهم على حل أسئلة الاختبـار مـن خـلال المصـادر المصـاحبة للاختبارالالكتروني مفتوح الكتاب والرغبة في مواجهة التحديات والصعوبات في سبيل

الحصول على المعرفة والاكتشـــاف ودافع المعرفة وحب الاستطلاع وحــب القــراءة ممـا يشـير إلـى حـدوث تقـدم للمجمـوعتين بنفس الكفاءة في الدافع المعرفي.

- يفسر الباحثان ارتفاع درجة الدافع المعرفي نتيجــة لمــا اتاحتــه المصــادر المصــاحبة للاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب من فرص عديدة لدي الطلاب في بنـاء المعرفة مـن خـلال تفـاعلهم مـع المصـادر وأن هـذه المصادر اتاحت امكانيـة التعبير عن الذات والاهتمـام وحـب الاطـلاع المسـتمر لـديهم وتشـجيعهم علـي المزيـد مـن بـذل الجهـد والبحـث والاستكشـاف فـي كـل خطـوة مـن خطوات حل الامتحـان ، ممـا سـاعد ذلـك فـي بث الحماس و تنمية الدافع المعرفي .
- الاختبــارات الالكترونيــة مفتوحــة الكتــاب ساهمت في كسر حاجز الخوف والقلق لانها حررت تفكير الطلاب واشعرتهم بـانهم فـي جـو اثرائـي يشـجع علـي توجيـه الافكـار والمعلومات مما ادي ذلك الـي زيـادة الـدافع المعرفي لديهم .
- الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتـاب وفرت للطـلاب الرغبــة والحــافز والمثــابرة فــي استقبال ومشـاركة وتبـادل المعرفـة وفهمهـا والتعليـق عليهـا مـن اجـل اشـباع الحاجـة المعرفيـة لموضـوع الـتعلم مثـل البحـث عـن المعرفـة واستكشـافها ، التـدقيق واسـتمرار البحث وتحمل الصعوبات والعقبات من اجل الوصول للحقائق والمعرفة.
- مستوي اتاحـة المصـادر (البسـيط / الكثيـف) المصـاحب للاختبـارات الالكترونيـة مفتوحـة الكتاب ساعد علي ايجاد واستنتاج واشتقاق انمـاط مـن العلاقـات بـين محتـوي البنـاء المعرفــي الســابق للمــتعلم والمعلومــات الجديـدة المـراد تعلمهـا مثـل علاقـة التكامـل والترابط والتوافق ، وهذا ما يتفق مع أبعاد الـدافع المعرفـي المعتمـد فـي الحاجـة الـي المعرفـة واكتشـافها والبحـث عنهـا وايجـاد الترابط بينها .
- ايضـا اتـاح هـذا النـوع مـن الاختبـارات فرصـة لكل متعلم في البحث والتقصي عن اجابة الاسـئلة المطروحــة عليــه ممــا زاد مــن دافعيته المعرفية ، ويتفق ذلك مع النظرية المعرفيـة "Cognitivism Theory" التـي فسـرت الـتعلم علـى أنـه يحـدث نتيجـة تفاعـل القـوى العقليـة للفـرد مـع المثيـرات التـي توجـد فـي البيئـة مـن حولـه و يمكـن احتواء المتعلم في عمليـة الـتعلم من خـلال إتاحـة الفرصـة أمامـه كـي يختـار ويمـارس ويفكـر ويتخـذ قراراتـه بنـاءا علـى تحليلـه وتقييمـه الـذاتي للمعلومـات التـي تقدم إليـه وبـذلك يعتبـر نشـاط المـتعلم فـي الموقـف التعليمـي وفقـا لتلـك النظريـة نشـاطا عقليـا قائما على تفاعل القوى العقلية للمتعلم مع

المثيرات والخبرات التعليمية ومن ثم فهم وإدراك المثيرات والظواهر والعلاقات بينها، وبذلك يكون قد تم التعلم .

خامسا: الاجابة عن السؤال الخامس للبحث: كان السؤال االخامس للبحث نصه : ما أثر مستوي الاتاحة (البسيط/ الكثيف) لمصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب على تنمية فاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية ؟

أ- عرض النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين التجريبيتين في تنمية فاعلية الذات الاكاديمية وتفسيرها :

١- عرض النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين التجريبيتين في تنمية فاعلية الذات الاكاديمية .

للتحقق من صحة الفرض الثالث والخاص بالمقارنة بين المجموعتين التجريبيتين وذلك فيما يتعلق بتنمية فاعلية الذات الاكاديمية ، تم إجراء مقارنات ثنائية للمجموعتين باستخدام اختبار مان وتيني "Mann-Whitney" ويوضح جدول (٧) دلالة الفروق بين المجموعتين في مقياس فاعلية الذات الاكاديمية .

جدول (٧) نتائج اختبار مان وتيني "Mann-Whitney "للمجموعتين الأولى والثانية في مقياس فاعليةالذات الاكاديمية

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	(U) قيمة	قيمة(Z)	مستوي الدلالة
تجريبية (١)	١٥	١٦.٥٧	٩٦.٥٠	٠.٦٦٤ -	غير دالة
تجريبية (٢)	١٥	١٤.٤٣			

- **الفرض الثالث** : نص على أنه " لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في مقياس فاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية عند الاختبار من خلال الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، يرجع للتأثير الأساسي لاختلاف مستوي اتاحة مصادر التعلم المصاحبة للاختبار(البسيط مقابل الكثيف).

باستقراء نتائج جدول (٧) يتضح عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (الأولى والثانية) في مقياس فاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية عند الاختبار من خلال الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، يرجع للتأثير الأساسي لاختلاف مستوي اتاحة مصادر التعلم المصاحبة للاختبار (البسيط مقابل الكثيف)".

وبالتالي تم قبول الفرض الثالث من فروض البحث وتوجيهه أي أنه" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في مقياس فاعلية الذات الاكاديمية لدي طلاب كلية التربية عند الاختبار من خلال الاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب ، يرجع للتأثير الأساسي لاختلاف مستوي اتاحة مصادر التعلم المصاحبة للاختبار(البسيط مقابل الكثيف)

١- تفسير النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين التجريبيتين في فاعلية الذات الاكاديمية.

تشير هذه النتيجة إلي أن الطلاب الذين تعرضوا للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب باستخدام المصادر البسيطة (المجموعة التجريبية الاولي) و الطلاب الذين تعرضوا للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب باستخدام المصادر الكثيفة (المجموعة التجريبية الثانية) كانوا أكثر إيجابية في مقياس فاعلية الذاتية الاكاديمية تجاه التعامل مع مصادر التعلم المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Myyry&Joutsenvirta,2015) التي هدفت الي الكشف عن فاعلية الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب في تنمية فاعلية الذات الاكاديمية وعمليات التعلم لدي طلاب الجامعة ، وتوصلت نتائجها الي فاعلية الاختبارات الالكترونية من خلال الانترنت في تنمية الفاعلية الذاتية لدي طلاب الجامعة واختلفت مع نتيجة دراسة السيد عبد الدايم سكران(٢٠١٨) التي هدفت الي مقارنة الاثار المترتبة عن تقويم اداء المتعلم من خلال الاختبارات مفتوحة الكتاب والاختبارات مغلقة الكتاب علي التحصيل وفاعلية الذات الاكاديمية، وتوصلت نتائجها الي عدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع لاختلاف اسلوب تطبيق الاختبار المفتوح او مغلق الكتاب علي التحصيل وفاعلية الذات .

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلي الأسباب التالية :

- يري الباحثان أنه من أهم أسباب زيادة فاعلية الذات الاكاديمية لدي الطلاب مجموعتي البحث ، ما تتميز به الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب من وضع الطلاب في مواقف تحدي تتطلب منهم البحث والتقصي والاكتشاف في مصادر التعلم للوصول الي الاجابة المطلوبة علي أسئلة الاختبار ، حيث ساعدت المصادر المصاحبة للاختبار، الطلاب علي المثابرة وزيادة ثقتهم في أنفسهم وفي زيادة توقعهم بالنجاح في الاجابة علي الاختبار المطلوب منهم .
- ما اتاحته الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب من تدعيم ثقة الطلاب في ادائهم ومن ثم زيادة فاعليتهم الذاتية مما اثر بدوره ايضا علي ادائهم في الاجابة علي

الاختبار بشكل جيد ، وهذا يتوافق مع نمط الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب التي من أهدافها تمكين الطلاب من القدرة علي البحث عن المعلومات وايجادها وتطبيق المعرفة والقدرة علي التعلم الذاتي وتنمية مهارات التفكير العليا اللازمة في المواقف الحياتية لدي الطلاب وتربطها بشكل وثيق ببيئات العمل مع امكانية قياس قدرة االطلاب علي التحليل والتقويم وتركيب المعرفة متجاوزين حد الوقوف بالقياس عند مستوى التذكر.

- وفرت الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب للطلاب عديد من المصادر التي ساعدتهم علي زيادة فاعليتهم الذاتية ومنها :

- الانجازات الادائية : حيث إن وضع الطلاب في موقف تحدي باستخدام المصادر المصاحبة للاختبار الالكتروني ساعدهم علي الاحساس بالفاعلية والثبات والقوة .
- الحالة الفسيولوجية والانفعالية : حيث ان استخدام المصادر المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب وضع الطلاب في مواقف شعروا معها بالاستمتاع والتشويق ، فلم يشعرالطالب بتقيد حريته اثناء الاجابة علي الاختبار ، أو بالملل نتيجة عدم تحدي قدراته بالشكل الكافي ، حيث بحثوا عن حلول مختلفة للمشكلات وللاسئلة التي تواجههم في الاختبار ، وهنا تعد الحالة الانفاعلية للطلاب اثناء الاجابة علي الاختبار أحد العوامل الاساسية المؤثرة في زيادة فاعلية الذات لديهم .

- يمكن تفسير ذلك في ضوء دعم نظرية فاعلية الذات الأكاديمية على أساس الأحكام الصادرة من المتعلم عن قدرته على تحقيق أو القيام بسلوكيات معينة، وهي ليست مجرد مشاعر عامة، ولكنها تقويم من جانب المتعلم لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، وللجهد الذي سيبذله، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحديه للصعاب ومقاومته للفشل من أجل الوصول للنجاح.
- يمكن تفسير ذلك إلى أن ما اتاحته مصادر التعلم (البسيطة والكثيفة) المصاحبة للاختبار الالكتروني مفتوح الكتاب من تهيئة مناخا تطورت فيه مخرجات التعلم من خلال تحسين التحصيل الدراسي؛ والذي أسهم بدوره في رفع مستوى معتقدات الطلاب وسقف طموحاتهم عن إمكاناتهم وقدراتهم في الانجاز؛ والذي بدوره يشكل مستوى أعلى في فاعلية الذات الأكاديمية مما جعل االطلاب سعداء

و مستمتعين مما قلل من عوامل القلق والخوف لديهم وبالتالي زاد من الثقة بالنفس لديهم وارتفاع مقدر فاعلية الذات عندهم.

- **التوصيات**:

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها يمكننا استخلاص التوصيات التالية :

- الإفادة من البحث الحالي علي المستوي التطبيقي ، خاصة إذا ما دعمت البحوث المستقبلية هذه النتائج.
- ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين علي اجراء المزيد من البحوث في مجال الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب .
- ضرورة تدريب المعلمين في كافة المراحل التعليمية علي نظام وبناء الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب لتدعيم قدرات الطلاب علي تطبيق المعرفة في مواقف الحياة .
- الاخذ بنظام الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب كطريقة فعالة في خفض درجة القلق المرتبط بمواقف الامتحانات في كافة المراحل التعليمية.
- تبني التعليم الجامعي الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب لما تمتاز به من مرونة .
- إحياء ونشر مراكز لتكنولوجيا التعليم في الجامعات لتكون منوطة بالتحسين المستمر في العملية التعليمية وتنقل الخبرات في مجال تكنولوجيا التعليم بشكل مستمر.

- **مقترحات ببحوث مستقبلية** :

- اجراء المزيد من الدراسات حول مستويات اتاحة المصادر المصاحبة للاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب وقياس أثرها علي بعض نواتج التعلم المختلفة .
- دراسة أثر نوع أسئلة الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب علي قلق الامتحان .
- دراسة العلاقة بين مستوي اتاحة المصادر المصاحبة للاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب ومستوي السعة العقلية في تنمية التفكير الابتكاري لدي طلاب كلية التربية .
- اجراء دراسات عديدة حول متغيرات الاختبارات الالكترونية مفتوحة الكتاب .
- تجريب متغيرات البحث علي مراحلدراسية اخري غير طلاب الجامعة .

Abstract

Levels of access to learning resources (simple / intensive) associated with the open-book online test and their impact on achievement, cognitive motivation and academic self-efficacy among students of the College of Education

By

Assoc. Prof / Aly.A. M. Khalifa - Educational technology Department

Dr/Mounir.B.H.elawadi - Curriculum and Instruction Teacher Department

The aim of the research is to determine the most appropriate level of resource availability levels (simple versus intense) associated with the open-book electronic test for students of the College of Education, and its impact on both achievement, cognitive motivation and academic self-efficacy, and to achieve the research goal, research tools have been prepared represented by an achievement test in the subject of teaching methods The quality, the measure of cognitive motivation and the effectiveness of the academic self, and the judging was presented to a number of specialists, and the validity and reliability were calculated to ensure the validity of the application, and the experimental treatment materials were designed and produced in the form of an electronic test linked to the concepts of qualitative teaching methods, according to the educational and technical standards, and the total number was The research sample (30) male and female students from the fourth year majoring in Psychology at the Faculty of Education, Helwan University, were divided into two groups. The number of students in each group reached (15) students .

The researchers used descriptive methodology procedures upon the theoretical details of the research and when determining the basis and criteria, and it was implemented. The procedures of the experimental approach when

measuring the effect of the independent variable of the research on its dependent variables in the evaluation stage, and in light of the independent variable, the subject of the current research and its levels, In this research, the two researchers used the extension of the experimental design with one group, a pre-test, and an "Extent One Group Pre-Test, Post-Test Design" in two different treatments (the two experimental groups for the research) .

The results of the research resulted in the existence of statistically significant differences between the mean scores Students of the two experimental groups in the cognitive achievement test when testing using the resources accompanying the open-book electronic test due to the basic effect of the level of availability used for the benefit of the group that used the simple level of availability, as well as the results indicated that there were no statistically significant differences between the mean scores of the two experimental groups due to the basic effect For the measure of cognitive motivation and academic self-efficacy as a result of using the level of availability ((simple versus the level of intense availability) of learning resources accompanying the open-book electronic test, and in light of the research results, the two researchers made several recommendations, including making use of the results of the current research at the applied level, especially if future research supports this Results, with the need to encourage faculty members and researchers to conduct more Research in the field of electronic tests is open book.

المراجع

أولا : المراجع العربية :

إبراهيم السيد إبراهيم إسماعيل(٢٠١٥). أثر التدريب على إعداد الخرائط الذهنية في رفع التحصيل الدراسي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين عقليا ذوي التفريط التحصيلي بالصف الأول الثانوي، *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد ،ع١٨، ١-٢٣.

ابراهيم عبده صعدي (٢٠١٤). معايير بناء اختبار الكتاب المفتوح في ضوء التوجهات الحديثة لجودة التقويم في مؤسسات التعليم العالي، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة* ، مج٣، ع٢٢٢،١١- ٢٤٥.

أحمد ضاحي كامل جاد (٢٠١٧) .المهارات اللازمة لبناء الإختبارات الإلكترونية في ضوء معايير الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ،ع٣٣، ٣٢٧- ٣٦٤.

أسامة دلالعة وطارق دلالعة (٢٠١٩) . معايير الجودة في تصميم الاختبارات الإلكترونية ودرجة توفرها في اختبارات المستوى في الجامعات الاردنية، مجلة المنارة ، مج٢٥، ع١، ٤٣-٨٧.

أسماء سعد ياس(٢٠١٩). مستوي الدافع المعرفي لدي طالبات المرحلة الاعدادية ، *مجلة الفتح* ، ع٧٩، ٢٤٢- ٢٦٤.

أمل نصر الدين سليمان(٢٠١٧). دمج تكنولوجيا الواقع المعزز في سياق الكتاب المدرسي وأثره في الدافع المعرفي والاتجاه نحوه ، *المؤتمر العلمي الرابع والدولي الثاني :التعليم النوعي :تحديات الحاضر ورؤى المستقبل* ، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس ، ٨٦٠- ٩١٨.

إيمان زكي موسى (٢٠١٦) .أثر التفاعل بين نمط ممارسة الأنشطة وأسلوب التعلم في بيئة تعلم مقلوب على تنمية التحصيل الدراسي وفاعلية الذات الأكاديمية والرضا التعليمي لدى طلاب، *تكنولوجيا التعليم، مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، ع٢٣٢،١٠- ٣٢٦.

بكير مليكة (٢٠١٦) .*الرضا عن الدراسة وعلاقته بالدافع المعرفي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي دراسة مقارنة بين المتفوقين وغير المتفوقين* ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر.

جولتان حسن حجازى (٢٠١٣). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهنى وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*،مج ٩،ع ٤، ٤١٩ – ٤٣٣.

حصة محمد ال ملوذ، غادة حمزة الشربيني (٢٠١٥). معايير جودة الاختبارات الالكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات في جامعة الملك خالد ، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة* ، مج ٤، ع٤، ٢٥-٤٢.

خولة علي محمد القشار (٢٠١٥). *تصميم الاختبارات الالكترونية التكيفية وفاعليتها في تنمية التحصيل والدافعية لدي طلبة الدراسات العليا بجامعة الخليج العربي* ، رسالة ماجستير ، جامعة الخليج العربي، البحرين .

زينب محمد امين و شيماء سمير محمد واسراء ممدوح عبد النعيم (٢٠١٦). التفاعل بين الدافع المعرفى ومستوى التفاعل الاجتماعى فى بيئة الحوسبة السحابية وأثره على تنمية مهارات إنتاج الدروس الإلكترونية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم ، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، كلية التربية النوعية ، جامعة المنيا – مصر، ع٣، ٥١- ٩٨.

زينب محمد حسن خليفة (٢٠١٦).أثر التفاعل بين توقيت تقديم التوجيه والاسلوب المعرفي في بيئة التعلم المعكوس علي تنمية مهارات انتاج المقررات الالكترونية لدي أعضاء هيئة التدريس المعاونة ، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ،ع٧٧ ،٦٧ –١٣٨.

زينب مصطفي عبد العظيم ، ربيع شعبان حسين (٢٠١٨). أثر استخدام بيئة التعلم المقلوبة في مهارات إنتاج مصادر التعلم الرقمية وفاعلية الذات الأكاديمية والدافعية للإنجاز لدى طالبات قسم رياض الأطفال بجامعة الجوف بالسعودية، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، جامعة المنيا ، ع١٧، ١٨٣-٢٢٥.

سالم عبد الرحمن البلوي (٢٠١٣). التحقق من فاعلية برنامج اختباري محوسب في العملية الاختبارية ، *مجلة القراءة والمعرفة* ،ع ١٣٨ ، ٩٧- ٢١٤.

سامي شطيط العنزي (٢٠١٨). أثر استخدام الاختبارات الإلكترونية في تنمية الفاعلية الذاتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، *دراسات العلوم التربوية*، المجلّد ٤٥ ،ع٤١١،٤- ٤٢٥.

سبيكة يوسف الخليفي (٢٠٠٠). علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدي عينة من طالبات كلية التربية ، *مجلة مركز البحوث التربوية* ، جامعة قطر ، ١٩(١٧) ١٣- ٤٤.

سليمان بن علي العجلان (٢٠٢٠). اثر التفاعل بين كثافة الروابط الفائقة في واجهة الكتاب الالكتروني ونمط التعليم علي مهارات الفهم القرائي في اللغة الانجليزية لطلاب الصف الثالث الثانوي ، المجلة العربية للنشر العلمي ، ع١٦، ١٠٨-١٣٧.

سمير تيمور حسن محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج الكتروني مقترح في تنمية مهارات اعداد الاختبارات الالكترونية لدي معلمي مرحلة التعليم الاساسي ، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية* ، ع٥، صص٢٠٩- ٢٢٩.

السيد عبدالدايم عبدالسلام سكران (٢٠١٨). الفروق بين الإختبارات مفتوحة ومغلقة الكتاب في تعزيزالأداء وفاعلية الذات الأكاديمية وتحسين أسلوب التعلم وخفض قلق الإختبار لدى طلاب الدراسات العليا ، *دراسات تربوية ونفسية*،جامعة الزقازيق ، كلية التربية ،ج١ ، ع١،٩٨-٦٢.

شيماء سمير خليل(٢٠١٨). التفاعل بين تقنية تصميم الواقع المعزز (الصورة / العلامة) والسعةالعقلية (مرتفع / منخفض) وعلاقته بتنمية نواتج التعلم ومستوى التقبل التكنولوجي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية، *تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث*، ع٣٦، ٢٩١-٤١٤.

صالح عبد الله الاحمدي (٢٠١٥) .أثر التفاعل بين كثافة الروابط الفائقة في صفحات الويب والسعة العقلية على الحمل المعرفي والتحصيل الدراسي في مادة الاحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، *رسالة دكتوراه* ، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس .

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٧). *القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية*، عمان ، دار الميسرة.

عبد العزيز محمد حسب الله (٢٠١٢). قلق المستقبل المهنى وعلاقته بكل من سمات الشخصية وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة المنيا.

عطاف محمود أبو غالى (٢٠١٢). فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج ٢٠، ع١، ٦١٩- ٦٥١.

عبد الحكيم المخلافى (٢٠١٠). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء، *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ ، ٤٨١ – ٥١٤.

عبد العزيز محمد حسب الله (٢٠١٢). *قلق المستقبل المهنى وعلاقته بكل من سمات الشخصية وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا* ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

عبد الواحد الكبيسي (٢٠٠٧). *القياس والتقويم ، تجديدات ومناقشات* ، عمان، دار جرير

عصام على الطيب، وراشد مرزوق راشد (٢٠٠٧). النمذجة البنائية الأساليب المعاملة الوالدية والمعتقدات الدافعية وإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية ـ جامعة المنيا، ٢١ (١)،١٢٧- ٢٨١.

عصام على الطيب (٢٠١٢). *استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، مدخل معاصر للتعلم من اجل الاتقان* ، القاهرة ، عالم الكتب.

عطاف محمود أبو غالى (٢٠١٢). فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج ٢٠، ع١، ٦١٩- ٦٥١.

عماد ثابت سمعان (٢٠١٢). اثر استخدام الاختبارات الالكترونية التشعبية في التدريبات الرياضية علي حل المسائل الرياضية وتخفيف القلق الرياضي لدي تلاميذ التعليم الاعدادي بسوهاج ، *المجلة التربوية* ، ع٣١، صص، ٤٤- ٦٥.

عماد محمد عبد العزيز سمرة (٢٠١٣). أثر اختلاف كثافة الروابط بالخرائط الذهنية الإلكترونية على تنمية التحصيل ومهارات تصميم وإنتاج برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط لدى عينة من طلاب تكنولوجيا التعليم، *مجلة التربية* ، جامعة الأزهر، ج٤ ، ع١٥٥، ٣٥٠- ٤٠٠.

عمرو محمد درويش و أماني أحمد الدخني (٢٠١٩). أسلوب الأتاحة (الكاملة / الجزئية) لمصادر التعلم بالرحلات المعرفية وأثره في تنمية مهارات البحث عن المعلومات والوعى المعلوماتى عبر الويب لطلاب تقنيات التعليم بكلية التربية جامعة الملك فيصل، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ،ع١١٦ ،١٥٥ –٢١٢ .

فؤاد أبو حطب، أمال مختار صادق (2000) .*علم النفس التربوي*، ط3 ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٤) .*تكنولوجيا التعليم فى عصر المعلومات والاتصالات*، ط ٢، االقاهرة، عالم الكتب.

محمد أنور عبد العزيز (٢٠١١) . اثر متغيرات الروابط الفائقة في الكتب الالكترونية علي كفاءة التعلم لدي طلاب تكنولوجيا التعليم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

محمد حمادة هندي(٢٠١٠). *التعلم النشط ، اهتمام تربوي ، قديم – حديث* ، القاهرة ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

محمد عطية خميس (٢٠٠٣) . *عمليات تكنولوجيا التعليم* ، القاهرة ، دار الكلمة .

محمدعطية خميس(٢٠١٥). *مصادر التعلم الالكتروني ، الأفراد والوسائط* ، ج١، القاهرة ، دار السحاب .

محمود عبد الله عبد الغني عبد الجواد (٢٠١٧)." *أثر العلاقة بين مستوى الدعم وكثافة المصادر في الرحلات المعرفية عبر الويب في كفاءة التعلم لدى التلاميذ ذوي المثابرة المرتفعة والمنخفضة بالمرحلة الإعدادية*." ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

مراد بدر الدين الشيخ (٢٠١٩). أثر اختلاف كثافة الوسائط الرقمية عبر تطبيقات الحوسبة السحابية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنهج الحاسب الآلي ، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*،ع٢٥، ٢١٢- ٢٢٧.

ممدوح سالم محمد الفقي (٢٠١٧). أثر أسلوب التوجيه المصاحب للمناقشات غير المتزامنة في بيئة التعلم الإلكتروني على التحصيل والدافع المعرفي لدى طالبات جامعة الطائف في ضوء مستويات السعة العقلية ، *العلوم التربوية* ،جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، مج ٢٥، ع ٤، ١٢٦- ١٩٥.

منال عبدالعال مبارز و حنان محمد ربيع (٢٠١٦). تطوير بيئة تعلم منتشر تكيفية وفقاً لأساليب معالجة المعلومات لتنمية مهارات الدعاية والإعلان والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية ، *تكنولوجيا التعليم ، سلسلة دراسات وبحوث* ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، مج٢٦، ع٢، ٣- ٩٢.

منال محمد ابو الحسن الفرماوي (٢٠٠٣) . *دوافع استخدام الطالبات للحاسبات الالية وعلاقتها بالجوانب المعرفية* ، القاهرة ، دار النشر للجامعات.

مهند حسن إسماعيل إبراهيم عبدالسلام، أحمد هاشم خليفة (٢٠١٩). فاعلية كل من الاختبارات الإلكترونية والاختبارات الورقية في قياس التحصيل الأكاديمي:دراسة تجريبية على طلاب ماجستير التربية في تكنولوجيا التعليم بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، *مجلة العلوم التربوية* ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - عمادة البحث العلمى، مج ٢٠، ع ١،٦٤- ٨٢.

نجلاء عبدالله إبراهيم وحنان محمود محمد (٢٠٠٦) .أثر استخدام اختبار الكتاب المفتوح ذي المستويات المعرفية العليا على تحصيل مادة الأحياء وتنمية مهارات التفكير الناقد وخفض معدل قلق الاختبار لدى طالبات المرحلة الثانوية ، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها - كلية التربية ، مج ١٦ , ع ٦،٢٢٣ – ٢٥٨.

نهيل الجابري (٢٠١١). اتجاهات طلبة واساتذة الجامعة نحو التعليم الالكتروني ، *مجلة الطفولة والتربية* ، ع٦، س٣، جامعة اسكندرية .

هشام جاسم محمد الشمري (٢٠٠٩). الدافع المعرفي وعلاقته باستراتيجيات التعلم والاستذكار لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، *رسالة ماجستير* جامعه بغداد كلية التربية ابن الهيثم.

هويدا سعيد عبد الحميد(٢٠١٩). التفاعل بين نمط تصميم التشارك" موجه /حر "عبر مجتمع افتراضي وفقا لأساليب التلمذة المعرفية والأسلوب المعرفي" معتمد/مستقل "وأثره في تنمية الأداء المهاري والدافع المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية* ، جامعة عين شمس ، ع٤ ، مج٤٣، ١١٤٣- ١٢٣١.

وسام عبدالرحيم المحادين (٢٠١٥) .أنماط الهوية النفسية و مستوى الدافع المعرفي و علاقتهما بالتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة، *رسلة ماجستير* ، كلية العلوم التربوية جامعة مؤتة.

وفاء صلاح الدين الدسوقي (٢٠١٥). اثر التعلم التشاركي عبر الويب القائم على النظرية الاتصالية، علي فاعلية الذات الاكاديمية ودافعية الاتقان لدي طلاب الدبلوم الخاص تكنولوجيا التعليم ،*دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، ع٦٢، ١٢٩- ١٦٢.

وليد يوسف محمد(٢٠١٤). أثر استخدام دعامات التعلم العامة و الموجهة في بيئة شبكات الويب الاجتماعية التعليمية في تنمية مهارات التخطيط للبحوث الإجرائية لدى طلاب الدراسات العليا و تنمية اتجاهاتهم نحو البحث العلمي و فاعلية الذات لديهم ، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع٥٣، ١٧- ١٠٠.

اليامنة مزيان (٢٠١٥).*الدافع المعرفي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدي طلاب الصف الثالث الثانوي ، رسالة ماجستير*، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جمهورية الجزائر .

ثانيا : المراجع الاجنبية :

Brightwell, R., Daniel, J., & Stewart, A. (2004). Evaluation: Is an open book examination easier? *Bioscience Education E-Journal*, 3,1-11. Chan, Ming-Yin & Mui, Kwok-Wai.(2004) The use of open-book examinations to motivate students: a case study from Hong Kong, *World Transactions on Engineering and Technology Education*, Vol3, No1,111-114

Chan, C. (2009). *Assessment: open-book examination, assessment resources@* HKU, University of Hong Kong. Retrieved from http://ar.cetl.hku.hk/am_obe.htm. cullen, R., & Forsyth, R. (2018). *Assessment design: types of assessment task* – open book. CELT Centre for Excellence in Learning andTeaching, Manchester ropolitan University.

Das,J .(2017). A Study on the Open Book Examination in Terms of Achievement in Language Subjects and Examination Anxiety of Standard VIII Students, *International Journal of Research & Review* , Vol4, 5,46-54

Doghonadze,N & Demir,H.(2013). Critical Analysis of open-book exams for university students, *Proceedings of ICERI2013 Conference,18th-20th* November, Seville, Spain.

Feller, M. (1994). Open-book testing and education for the future. *Studies in Educational Evaluation*, 20(2), 235-238.

Galotti,K.(2008).*Cognitive Psychology in and out the Laboratory* , London,An inter national the Mson puplishing Company.

Gupta, M. (2007). ***Open-book examinations for assessing higher cognitive abilities*****. IEEE Microwave Magazine. Retrieved from https://electrical.sdsu.edu/Gupta/pubs/MicMagDec07.pdf.**

Gupta,S &Gujral,M.(2017). A study of attitude of teachers and students towards open book and closed book assessment, ***International Journal of Scientific Research and Management*****,vol,5,7,6034-6038. Heijne-Penninga, M., Kuks, J. B. M., Hofman , W. H. A. & Cohen -Schotanus, J.(2011). Directing students to profound open book test preparation: the relationship between deep learning and open-book test time,** ***Medical Teacher*****,33(1),16-21.**

Hung,N.M. (2014). Using Ideas from Connectivism for Designing NewLearning Models in Vietnam, ***International Journal of Information and Education Technology,*** **4, (1),77- 91.**

Khan, R. N. (2015) Assessments: an open and closed case, ***International Journal of Mathematical Education in Science and Technology,*** **46,7, 1061-1074.**

Kaur,V.(2016). Open book examination: A Tool for Assment, ***International Multidisciplinary e –Journal. Author,*** **Vol-V, Issue–IV,117-121 .**

Khan, K. & locates, C. (2000). Searching through cyberspace-the effects of link display and link density on information retrieval from hypertext on the world web, ***Journal of The American Society for Information,*** **49(2):176–182**

Khatri,K(2013).***Comparison of Open – book, Open – bookWith Open – Discussion and closed – book examinations in Terms of analytical Reaasoning Study Habits Exam Anxiety And Achievement in Measurement and Evaluation of B.Ed Students*** **,Doctor in Education, ,School of Education, Devi Ahilya Vishwavidyalaya,Indore.**

- **Kyaw, S.(2015). Effect of Open-Book Exercise Practice on Closed-Book Tests Results, South East Asian, *Journal of Medical Education,* Vol 9, No 2,65-67.**

Mahmoudzadeh-Sagheb, H& Heidari ,Z& Mohammadi, M.(2015). A Survey of the Students' Perspectives of Open-Book Examinations in the Histology/Embryology Course, *Journal of Medical Education* ,14(1),26-32 .

Mayer,R.E.(2005) *Cognitive theory of Multimedia learning* in, :R.E Mayer (ed) the Combridge Hand book of Multimedia Learning ,New York ,Combridge University press.

Myyry ,L & Joutsenvirta,T.(2015). Open-book, open-web online examinations: Developing examination practices to support university students' learning and self-efficacy, *Active Learning in Higher Education* , Vol, 16,2, 119–132.

Phillips, G. (2006). Using open-book tests to strengthen the study skills of community-college biology students. *Journal of Adolescent and Adult Literacy*, 49(17), 574-583.

Rakes, Glenda C. (2008). Open Book Testing in Online Learning Environments, *Journal of Interactive Online Learning*, Volume 7, Number, 1,1-8 .

Swart, ,A.J&Sutherland, T.(2014). Student Perspectives of Open Book versus Closed Book Examinations—a Case Study in Satellite Communication, *International Journal of Engineering Education,* Vol. 30 No1, 210–217.

Theophilides, C& Koutselini, M. (2000). Study behavior in the closed-book and the open-book examination: A comparative analysis. *Educational Research and Evaluation*, 6(4), 379-393.

Urdan, T., & Schoenfelder, E. (2006). Classroom effects on student motivation: Goal structures, social relationships, and competence beliefs, *Journal of School Psychology*, 44, 331-349.

Vecchione, M. & Caprara, G. V. (2009). Personality determinants of political participation: *The contribution of traits, Psychological Assessmen*t, 20, 227-237.

Vyas, Gaurang& Vyas, Jignasa G(2009) A comparative Study of openbook exam and closed book exam, *International Research Journal*,Vol. II, Issue-7,164-165.

Weimer, M. (2013). *Crib sheets help students prioritize and organize course content. Teaching Professor Blog, Faculty Focus*. Retrieved from http://www.faculty focus.com/articles/teachingprofessor-blog/crib-sheets-help-students-prioritize-andorganize-course-content/.

Wang, C., Shannon, D., & Ross, M. (2013) Students Characteristics, Self-Regulated Learning, Technology, Self-Efficacy, and Course Outcomes in Online Learning, *Distance Education*, 34(3), 302-323.

Wellman, G. S., & Marcinkiewicz, H. (2004). Online learning and time-on-task: Impact of proctored vs, unproctored testing, *Journal of Learning Asynchronous Networks*, 8,4,93-104.

Wigfield, A, Guthrie , J,T. (1997). Relation of childrens motivation for reading to amount and breadth of their reading, *joumal of Education Psychology*, vol89, No ,3 , 420-432.

Yalian. L. (2012). *Cognitive styles Distance Education*, Retrieved from:Htt://www.westga/distance/liu23.htm.

Yang, c, Tsai, I, Kilm, B, Cho, M& Laffey, J.(2006). Exploring the Relationships between Students Academic Motivation and Social Ability in Online Learning Environments. *Internet of Higher Education, 9, 277-286.*